الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

# قيمة الجمل ودلالتها في الشعر الشعبي ديوان إبراهيم بن سمينة أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (ل.م.د) في الأدب العربي

تخصص ادب شعبي

إعداد الطالبتين:
- أم الخير فريح
- بثينة كحيل

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:
أحمد زغب

السنة الجامعية: 1439-1440ه /2018-2019م

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي**

**كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير**

**قسم العلوم المالية والمحاسبية**


مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الشعبة: مالية ومحاسبة

**التخصص: محاسبة**

# نظام المعلومات التسويقي وأثره في إتخاذ القرار الاستراتيجي

**تحت إشراف الأستاذ:**


**إعداد الطلبة:**

**جوغي رياض**


**لجنة المناقشة**

| | |
|---|---|
| **أستاذ محاضر "ب" بجامعة الوادي** | **رئيسا** |
| **أستاذ مساعد "أ" بجامعة الوادي** | **مشرفا ومقررا** |
| **أستاذ مساعد "أ" بجامعة الوادي** | **ممتحنا** |

**السنة الجامعية: 2018/2017**

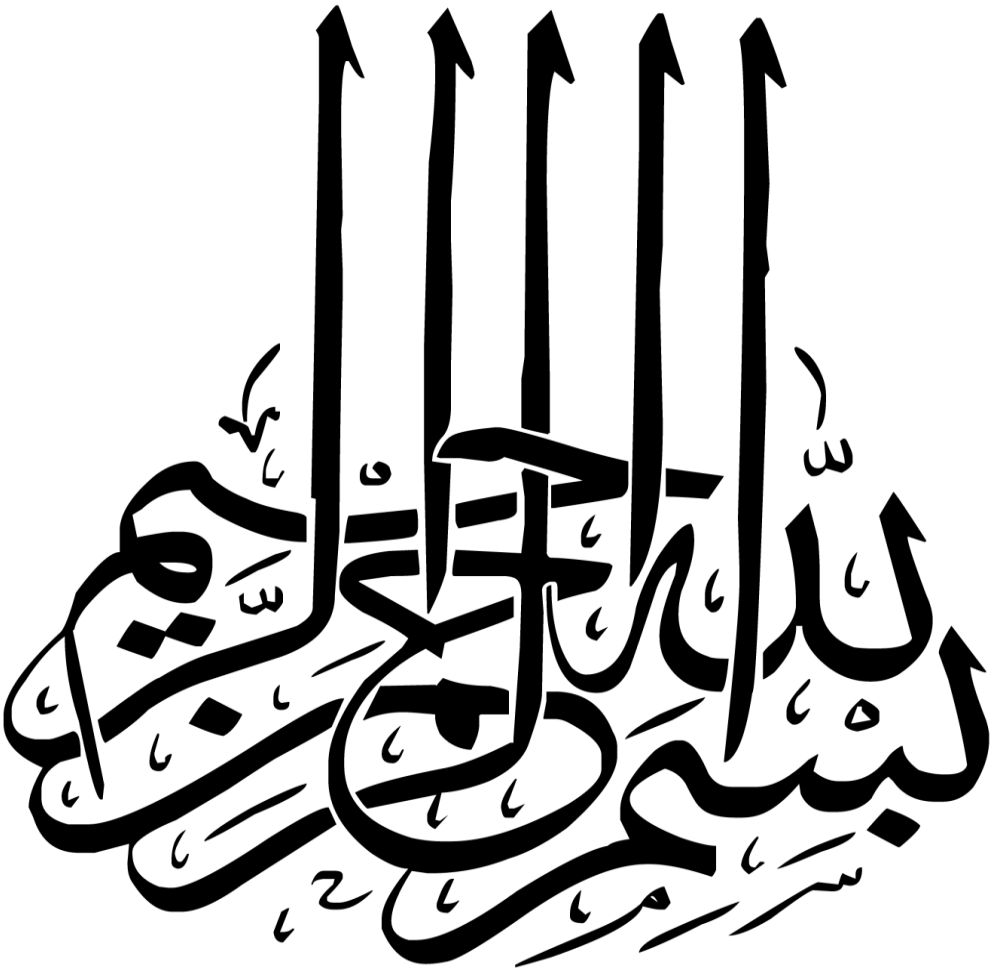

"وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما " صدق الله العظيم

( النساء: الآية 113)

# الإهداء

أهدي ثمرة جهدي ودراستي المتواصلة طيلة سنوات مضت إلى من ارتبط رضاء الله برضاهما، وقال فيهما الله عز وجل في كتابه: "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا".

إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا إلى من القلب يهواها، والعمر فداها والعين ترتاح لرؤياها، إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها:

**أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.**

إلى الذي علمني معنى الصبر والثبات وكل أماله أن يراني في أسمى المراتب:

**أبي الغالي أطال الله في عمره.**

إلى إخوتي وأخواتي كل باسمه،إلى جميع الأهل والأقارب.

كما أهدي عملي هذا إلى كل الأصدقاء والزملاء الذين جمعتني معهم مراحل الحياة سواء في العمل أو في الدراسة.

وإلى جميع من ساعدني لإتمام هذا العمل.

إلى كل من اتسع له قلبي ولم يذكره قلمي.

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

# الإهداء

بعد شكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث اهدي ثمرة جهدي هذه الى من

قال فيهما الرحمان:

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى أعظم الرجال صبرا ورمز العطاء، الذي تعب كثيرا من أجل راحتي وأفنى حياته من أجل تعليمي بتضحيات

جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة

**أبي العزيز أطال الله في عمره.**

إلى التي وهبتني الحياة، منحتني الحب والحنان، ربتني بلطف وعلمتني كلمة الشرف والحياة إلى

**أمي الغالية، أطال الله في عمرها.**

إلى من حملهم ساعد أبي وحضنهم ساعد أمي إخوتي وأخواتي

**وأبنائهم وبناتهم**

إلى جميع الأصدقاء والزملاء.

إلى جميع من حملتهم ذاكرتي ولم تحملهم مذكرتي

# الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل اله علينا، إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة

إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صل الله عليه وسلم...

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه

أبى الكريم أدامه الله لي

إن كان هناك أحد يُشكر على نجاحي وتفوقي فأنتِ وليس في ذلك إنكاراً

أمي رحمك الله وأسكنك فسيح جنانه

إلى أفراد أسرتي ، سندي في الدنيا ولا أحصي لهم فضل

إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل، إلى صديقايا ورفيقا دربي

إلى كل الأصدقاء و الأحباب من دون استثناء

وفي الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرّج

# شكر وعرفان

## قال الله تعالى: " وسيجزي الله الشاكرين"

نبدأ بحمد وشكر المولى جل شأنه بديع السموات والأرض أن شق سمعنا وبصرنا بحوله وقوته وفضله وتوفيقه في إخراج هذا الجهد والعمل إلى النور، والذي يعد قطرة من بحر.

كما نتفضل بشكرنا الخالص وجزيل الامتنان إلى الأستاذ المشرف: الدكتور بوصبيع ربيع العايش الذي لم يبخل علينا بجهده المتواصل وأفكاره النيرة وتوجيهاته وإرشاداته السديدة وآرائه القيمة وذلك بتخصيصه لنا الأوقات الثمينة من أجل إثراء هذا العمل، فشكرا لك.

دون أن يفوتنا أن نتوجه بشكرنا الخاص إلى كل أساتذة وعمال كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

كما نتقدم بشكرنا أيضا إلى كل موظفي شركة تجيني لإنتاج مواد البناء بتقرت الكرام، الذين ساهموا في مساعدتنا بدون استثناء ونخص بالشكر مدير المؤسسة.

ونختم شكرنا المبجل إلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو من بعيد، ونخص بالذكر مسا عيد عبد الرحمان.

## ملخص الدراسة:

يلعب نظام المعلومات التسويقي دورا فعالا في البيئة الاقتصادية، حيث يتم الاعتماد عليه داخل المؤسسة في اتخاذ القرارات ، وقد استمد أهميته من مكانة المؤسسة في الاقتصاد، حيث تمثل في الوقت الحالي أحد أهم وحدات إنشاء و تكوين أي اقتصاد، و تختلف هذه القرارات حسب حجم ونشاط المؤسسة ووظائفها، ولكننا نجد من أهمها القرارات التي تتعلق بالجانب التسويقي في المؤسسة.

ومن خلال هذه الدراسة قمنا بإبراز العلاقة بين نظام المعلومات التسويقية و اتخاذ القرارات التسويقية في المؤسسة الاقتصادية، حيث انه وبعد إظهار الجانب المتعلق بالمفاهيم العامة، توصلنا إلى انه و من دون نظام للمعلومات التسويقية تتوقف القرارات التسويقية مما يؤدي إلى توقف العملية التسويقية ككل، وهذا ما تم تأكيده من خلال دراسة هذا الجانب من فندق العلمي

# فهرس المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| البسملة | II |
| الإهداء | III |
| شكر وعرفان | VI |
| ملخص الدراسة | VII |
| فهرس المحتويات | VIII |
| فهرس الجداول | X |
| فهرس الإشكال | IIX |
| فهرس الملاحق | IIIX |
| المقدمة العامة | أ |
| **الفصل الأول: مفاهيم اساسية حول نظام المعلومات** | |
| **مقدمة الفصل الأول** | 7 |
| **المبحث الأول:** مدخل لنظام المعلومات | |
| المطلب الأول: مفهوم نظام المعلومات | |
| المطلب الثاني: انواع نظام المعلومات | |
| المطلب الثالث: أهمية وأهداف نظام المعلومات | |
| **المبحث الثاني: ماهية ومصادر نظام المعلومات التسويقي** | |
| المطلب الأول: تعريف التسويق | |
| المطلب الثاني: مفهوم نظام المعلومات التسويقي | |
| المطلب الثالث: مصادر وعناصر نظام المعلومات التسويقي | |
| **المبحث الثالث: ومكونات ونماذج نظام المعلومات التسويقي** | |
| المطلب الأول: مكونات نظام المعلومات التسويقي | |
| المطلب الثاني: نماذج نظام المعلومات التسويقي | |
| **خاتمة الفصل الأول** | |
| **الفصل الثاني: مفاهيم أساسية حول عملية إتخاذ القرار الإستراتيجي** | |
| **مقدمة الفصل الثاني** | |

| | |
|---|---|
| **المبحث الأول: ماهية إتخاذ القرار الإستراتيجي** | |
| المطلب الأول: تعريف القرار وأنواعه | |
| المطلب الثاني: مفهوم إتخاذ القرار الاستراتيجي وأهميته | |
| المطلب الثالث: أساليب إتخاذ القرار الإستراتيجي | |
| **المبحث الثاني مراحل عملية صناعة القرار الإستراتيجي والعوامل المؤثرة فيه** | |
| المطلب الأول: مراحل عملية و صناعة إتخاذ القرار الإستراتيجي | |
| المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في صناعة القرار الإستراتيجي | |
| **المبحث الثالث : دور نظام المعلومات التسويقي ومساهمته في إتخاذ القرار الإستراتيجي** | |
| المطلب الاول : دور بحوث التسويق في إتخاد القرار الاستراتيجي | |
| المطلب الثاني: دور نظم دعم القرار في إتخاذ القرار الاستراتيجي | |
| المطلب الثالث: دور نظام الإستخبارات التسويقية في إتخاد القرار الإستراتيجي | |
| **خاتمة** | |
| **الفصل الثاني : دراسة ميدانية** | |
| **مقدمة الفصل الثالث** | |
| **المبحث الأول: عرض عام للمؤسستي محل الدراسة** | |
| المطلب الأول: التعريف بالمؤسستين محل الدراسة | |
| المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لفندق العلمي بالوادي | |
| المطلب الثالث: واقع نظام المعلومات التسويقي والوظيفة التسويقية لدى فندقي محل الدراسة | |
| **المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة** | |
| المطلب الأول: منهج الدراسة وحدودها | |
| المطلب الثاني : مجتمع وعينة الدراسة | |
| المطلب الثالث: أداة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة | |
| **المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة وإختبار فرضياتها** | |
| المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج المحور الأول للدراسة | |
| المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج المحور الثاني للدراسة | |
| المطلب الثالث : إختبار فرضيات الدراسة | |
| **خاتمة الفصل الثالث** | |
| **الخاتمة العامة** | |

| | |
|---|---|
| النتائج النظرية | |
| النتائج التطبيقية | |
| آفاق الدراسة | |
| قائمة المراجع | |
| الملاحق | |

# قائمة الجداول


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01-02 | | |
| 02-02 | | |
| 03-02 | | |
| 01-03 | | |
| 02-03 | | |
| 03-03 | | |
| 04-03 | | 68 |
| 05-03 | | 68 |
| 06-03 | | 68 |
| 07-03 | | 69 |
| 08-03 | | 69 |
| 09-03 | | 70 |
| 10-03 | | 71 |
| 11-03 | | 71 |
| 12-03 | | 72 |
| 13-03 | | 72 |
| 14-03 | | 72 |
| 15-03 | | 73 |
| 16-03 | | 73 |
| 17-03 | | 74 |
| 18-03 | | 74 |
| 19-03 | | 74 |
| 20-03 | | 75 |
| 21-03 | | 75 |
| 22-03 | | 77 |
| 23-03 | | 78 |

| | | |
|---|---|---|
| 79 | | 24-03 |
| 79 | | 25-03 |
| 81 | | 26-03 |
| 82 | | 27-03 |
| 82 | | 28-03 |

# قائمة الأشكال


| الرقم | اسم الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| 01-01 | | 12 |
| 01-03 | | 61 |
| 02- 03 | | 63 |

# قائمة الملاحق


| رقم الملحق | عنوان الملحق | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | | 90 |
| 02 | | 94 |
| 03 | | 98 |
| 04 | | 102 |

أرى لزاما علي تسجيل الشكر و إعلامه و نسبة الفضل لأصحابه، استجابة لقول النبي ﷺ: **«من لم يشكر الناس لم يشكر الله».**

و كما قيل :

علامة شكر المرء إعلان حمـده  فمن كتم المعروف منهم فما شكر

فالشكر أولا لله عز و جل على أن هداني لسلوك طريق البحث و التشبه بأهل العلم و إن كان بيني و بينهم مفاوز.

كما نخص بالشكر أستاذي الكريم و معلمي الفاضل المشرف على هذا البحث الاستاذ الدكتور« أحمد زغب»، فقد كان حريصا على قراءة كل ما أكتب ثم يوجهني إلى ما يرى بأرق عبارة و ألطف إشارة، فله مني وافر الثناء و خالص الدعاء.

كما أشكر السادة الأساتذة و كل الزملاء و كل من قدم لي فائدة أو أعانني بمرجع، أسأل الله أن يجزيهم عني خيرا و أن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم.

(( رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ

أَمْرِنَا رَشَدًا ))

صدق الله العظيم

## مقدمة:

الشعر كلام ينبعث من وحي السليقة وهدي الفطرة , وتمليه مواقع الحياة التي يحياها العربي بما يحيط به من صور ومشاهد , فلا يحاول الشاعر أن يمدّ بصره إلى أبعد مما يرى أمامه , وإنما يحاول أن يبرز ما يراه في وضوح وبساطة وسهولة, فلا يغوص وراء المعاني ولا يبتعد في تصورها, وإذا وقع على المعنى الذي يريده وأخرجه في أوضح صورة فلا يتكلف له في اللفظ أو الصياغة , وإنما يرسل إرسالا طبيعيا , كما قال الجاحظ "كل شيء للعرب فإنما هو بديهة وارتجال "

ومن المعلوم أن الصورة أو الشكل أو الصياغة في الكلام تكاد تكون هي الجوهر وإن كانت الصورة ليست مقصورة على الهدف الجمالي , وإنما هي أيضا ذات قيمة عاطفية ووصفية ومعرفية ,وتعبير شامل.

إننا نحيا بالصورة ذلك لأنها في نظرنا تحمل مقتضيات العلم ومقومات الإنسان من قيمة أخلاقية وجمالية والتي تجعل منه إنسانا بالعمق وتجدر الإشارة بهذا الصدد إلى أنه يمكن أن تكون صورة ما جميلة دون أن يكون الجمال هو الغرض المقصود أو الوحيد في إيرادها , بل يمكن أن تكون لها وظائف أخرى , إن الصورة أكثر احتمالا لتعدد التفسير الذي لا سبيل أن يعرف كنهه من العبارة المجردة , إلا أننا سوف نركز في هذه الدراسة المعنونة ب:

قيمة الجمل ودلالتها في ديوان إبراهيم بن سمينة <انموذجا > , إذ يحظى الجمل بمكانة متميزة في الشعر الشعبي لأنه يعتبر عماد الحياة لدى الإنسان العربي، فهو أهم وسائل المواصلات و الترحال في الجزيرة العربية و بلدان الصحراء لأنه الحيوان المناسب للصحراء، بل يعتبر أهم وسيلة من وسائل العيش و البقاء، ومن هنا فقد احتل مكانة

مرموقة في حياة العربي الذي جعل له الأسماء الكثيرة و حرم أكل بعضها على نفسه، كما شغل منزلة في شعره و أصبح جزءا مهما في ذلك العصر و علامة من علامات القصيدة الشعبية, لذا فلا عجب أن يكون الجمل محل اهتمام الكثير من الشعراء قديما و أن يكون مجالا فسيحا لجهود متكاملة متآزرة من أجل وصفه و تصويره في أعمق صوره .

كما أن اختيار ديوان إبراهيم بن سمينة ليس اعتباطيا بل لكونه من أهم شعراء منطقة وادي سوف, وكذلك هو من القلائل الذين بقيت البعض من قصائدهم عالقة في أذهان الرواة مما سهل على المهتمين جمعها في ديوان خاص بها. وللوصول الى مرامي البحث و الكشف عن مكنوناته قمنا بطرح الإشكالات التالية:

أولا ما مدى أهمية الابل عند البدو ؟ ثانيا ماهي أهم رموز ودلالات الابل التي تم ذكرها في ديوان إبراهيم بن سمينة؟ ثالثا ما هو الرمز الأسطوري في الشعر الشعبي؟

وفي محاولة للإجابة عن هذه الأسئلة اتبعنا الخطة الآتية استدعتها طبيعة البحث اقتضت تقسيمه إلى مقدمة ومدخل وأربعة فصول و خاتمة, وقائمة أهم المصادر والمراجع ,تناولنا في المدخل ماهية الشعر الشعبي وبلاغته ,مفهوم الإبل في الشعر الشعبي ,التعريف بصاحب المدونة .

أما الفصل الأول فقد قسمناه إلى ثلاثة مباحث في المبحث الأول تطرقنا إلى الجمل عند البدو وفي المبحث الثاني علاقة الإبل بالبيئة البدوية ,أما المبحث الثالث أهمية الإبل عند البدو ,وفي الفصل الثاني رمز الإبل في شعر بن سمينة ,أما الفصل الثالث دلالات الإبل في شعر بن سمينة و الفصل الرابع الرمز الأسطوري في الشعر الشعبي ,ولقد اعتمدنا في البحث جملة من المناهج التي اقتضتها طبيعة الدراسة منها على المنهج الوصفي التحليلي الذي استعنا به في وصف الابل يصف لنا الإبل في الشعر

الشعبي , على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها "ديوان إبراهيم بن سمينة الأستاذ الدكتور أحمد زغب والذي يعتبر نواة البحث والمادة الخام وكتاب "البدو في حلهم وترحالهم للمرزوقي ,وقد تناولت هذه الدراسة صورة الجمل ودلالتها في الشعر الشعبي .

أما عن أهم الصعوبات التي اعترضتنا أثناء الدراسة فهي عدم الحصول على بعض المراجع المهمة في البحث صعوبة فهم بعض الألفاظ في الديوان ,إلا أننا تغلبنا عليها بالرجوع لبعض الأساتذة وأشكرهم على توضيح الكثير من المعاني ,والاستعاضة عن المراجع المفقودة بمراجع أخرى سدت حاجتي في الموضوع .

وأخيرا نشكر الأستاذ الدكتور أحمد زغب لإشرافه وتوجيهه لنا وتقويم مسارنا في الدراسة, فله منا خالص الشكر والتقدير. نأمل أن يضيف هذا البحث لبنة في صرح البحوث في تراثنا الشعبي الذي يفتقر إلى مزيد من دراساته وسبر أغواره.

*13ماي2019.

الطالبتان:

*ام الخير فريح

*بثينة كحيل

# المدخل

**1/مفهوم الأدب الشعبي:** الشعر الشعبي هو شكل من أشكال التعبير الشفاهي في الثقافة الشعبية, فهو إبداع شفوي كباقي الفنون الشعبية الأخرى تتضمن الشعر و الغناء والأحاجي و القصص ,و المعتقدات الخرافية و التقاليد ,وغيرها من عناصر التراث ,حتى أصبح مفهوم الأدب الشعبي يضم مجموعة من الفنون القولية مثل الأمثال الشعبية و الأغاني والنكت والحكايات الشعبية ولعل على رأس هذه الفنون الشعر الشعبي , فالأدب الشعبي هو الأدب الشائع في الطبقات التي تسمى عادة بالشعب أو العامة ,وله مميزات خاصة به وعناصر مشتركة بينه وبين الأدب الكلاسيكي ويستعمل اللهجة المحلية أو لغة شبه فصيحة سهلة فيها تعابير كثيرة باللغة العامية [1]و الشعر الشعبي يتكون من شقين أو كلمتين هما:

***الشعر:*** فالشعر هو أقدم الفنون الأدبية يعني في الأصل "علم" شعرت به بمعنى علمت به ومن ثم يكون الشاعر العالم, هو كذلك "كل نص نتج عن نبض شعوري في قالب لغوي موسيقي سليم"[2]

***الشعبي:*** وهو ما يقابل الرسمي أي ما تعترف به الدولة في مؤسساتها التعليمية والإعلامية و الدبلوماسية أما الشعبي فهو الأدب العفوي الذي يصدر عن الطبقات الشعبية النبطية كالبدو و الفلاحين و الحرفيين ونحوهم من عامة الناس[3]

وبالعودة الى شعر ، فقد قالت العرب إن الشعر كلام موزون مقفى ، معبرا عن الأخيلة البديعة والصور المؤثرة البليغة ، أما ابن خلدون فعر فه كالآتي : " هو كلام مفصل قطعاً

[1]سلام رفعت، بحث عن التراث الشعبي ,نظرة نقدية منهجية ,دار الفارابي بيروت ,ط1, 1989,ص196.

[2]ابن منظور لسان العرب ,ج4,دار صادر ,بيروت ,ط1, 1997,ص 409 .

[3]أيمن البلدي ,في الشعرية و الشاعرية ,ج1,دار المعارف ,القاهرة ,دط ,2003,ص102.

قطعاً متساوية في الوزن متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة وتسمى كل قطعة من القطعات عندهم بيتا ، ويسمى الحرف الأخير الذي تتفق فيه رويا وقافية ، وينفرد كل بيت منه بإفادته في تراكيبه ، حتى كأنه كلام ووحدة مستقل عما قبله وبعده ، وإذا أفرد كان تاما في بابه في مدح أو نسيب أو رثاء " ،[1]ونظرا لمكانة الشعر الهادف في حياة الأمم وتأثيره فيها قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم : « إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا » ، وهنا الرسول صلى الله عليه وسلم خص بعض الشعر ولم يعمم وهو أصدق الناطقين وبعد هذا التعريف البسيط للشعر ، وتبيين مفهوم كلمة الشعبي نأتي إلى تعريف الشعر الشعبي والتطرق إلى مختلف المفاهيم و التعاريف التي أوردها الباحثون والدارسون في هذا .

***الشعر الشعبي:***

يرى البعض من الدارسين أن الشعر الشعبي ظهر بعد أن فسدت اللغة العربية ،

ودخلها اللحن والتحريف ، وانتشرت العامية انتشاراً واسعاً و ابتعد الناس عن الفصحى ، " إن الشعر الشعبي يطلق على كل كلام منظوم من بيئة شعبية بلهجة عامية ، تضمنت نصوصه التعبير عن وجدان الشعب وأمانيه، متوارثا جيلا عن جيل عن طريق المشافهة ,وقائله قد يكون متعلما بصورة أو بأخرى مثل المتلقي أيضا [2] ولما كان الشعر الشعبي نابعا من وجدان شعبي ومعبرا عن ذاته ملازما له في يومياته أصبح بذلك لسانه ومرآته العاكسة له , ومعلما من معالم ثقافاته ,"و الشعر الشعبي معلم من معالم الثقافة الشعبية ووسيلة لغوية عميقة التأثير يصور جميع نواحي الحياة الصغيرة منها والكبيرة , وهو بشكل عام يغطي مختلف تفاصيل الحياة اليومية للفرد والجماعة "[3].

---

[1]أيمن البلدي, مرجع سابق , ص9/8.

[2]التلي بن شيخ دور الشعر الجزائري في الثروة من 1980 إلى 1945 ,دط,1977,ص 395.

[3]عبود زهير كاظم, قراءة في كتاب مدخل إلى الشعر العراقي , السويد,ط1, 2003, ص1 .

وقوة الشعر الشعبي تكمن في الانتشار وجلب اهتمام الناس به , ولا سيما جموع عامة الناس وتكمن ايضا في عفويته وبساطته وتعبيره عن همومهم دون تعقيد أو تزيف فهو صورة حقيقية لهم كحالهم "ان الشعر الشعبي يعرف بين الناس وينتشر لتعبيره عن أحوالهم اليومية وهمومهم في المناسبات العامة والوطنية ...والملاحظ ان مؤلفات المبدعين من شعراء العامية تتضمن نظرة شمولية إلى الإنسان والحياة ومشاكلها, والتاريخ والمواقف بآثارهم وبطولتهم ومؤلفاتهم, دون اعتقال لفنون الأدبية الأخرى يشارك فيها جميعا مع الشعراء النخب [1]وهنا تتضح عوامل أسباب اهتمام الجماهير العريضة بالشعر الشعبي والإقبال عليه إنتاج وحفظا وملازمة لشعرائه ,لأنه يعد غذاء روحهم وملكهم الخاص ,"إن الشعر الشعبي يتناسب ومسماه فهو غذاء روحي للجماهير الشعبية تتمتع به في مشهورات هي التي أنشأته وأنشدته "[2] ومن الشعر الشعبي ألف العامة أغانيهم الشعبية وتغنوا في أفراحهم التي لا تكاد تقام إلا في حضور الأغنية الشعبية التي "تعبر عن الحالة النفسية لهم ,وتعكس عاداتهم وتقاليدهم التي يتوارثها الأبناء عن آبائهم وأجدادهم ,وتشكل هذه الأغاني حلقة ربط بين الماضي والحاضر فتشد الإنسان الي أرضه وتراثه وتحفظ شخصية الشعوب[3] ودائما الشعر الشعبي هو ذاكرة الأجيال المتعاقبة , فهو يسجل تاريخهم المليء بالأحداث والبطولات , همزة وصل بين ماضيهم ومستقبلهم القائم على قيام الماضي , وهذا هو سر حفاظ أجيال على هذا الموروث كما أنه نتاج جماعي من إنتاج الشعب كله , فالفرد يذوب في الجماعة وكذلك فهو لم يصمد لمرحله معينه فحسب ,بل ساير الأجيال المتعاقبة و واكبها مستلهما منها خيرا , وحافظ على مضمونه وشكله الأساسيين[4], ومن خلال التعاريف السابقة

[1]نبيلة سنجاق, الشعر الشعبي بين الهوية المحلية ونداءات الحداثة, الرابطة الوطنية للأدب الشعبي ,د ط, د ت, ص168.

[2]سالم علوي , أصالة الشعر الشعبي ,أعمال المهرجان الوطني الثاني للشعر الشعبي و الأغنية البدوية ,الاغواط من 17 إلى 21 نوفمبر 1999 ص26.

[3]حداد يوسف ,المجتمع والتراث في فلسطين قرية البصة ,دار الأسوار, عكا ومؤسسة الثقافة الفلسطينية ط1, 1985, ص75.

[4]يوسف العارفي ,الشعر الشعبي في منطقة سور الغزلان ,دراسة اثنوغرافية مذكرة لنيل درجة الماجيستر ,جامعة ميلود معمري, تيزي وزو,2012.

حول الشعر الشعبي نخلص إلى إن الشعر الشعبي هو كلام موزون مقفى ,بلغة يغلب عليها الطابع العامي , وهو نتاج الجماعة والفرد ولكن الفرد يذوب في الجماعة وبالتالي تضمحل الفردية ويطغى الجماعية ,هو ذاكرة الشعوب ولسان حالها والمرآة العاكسة لها وأغراضه كأغراض الشعر الفصيح[1] .

## الابل في الشعر الشعبي : علاقة الابل بالشعر الشعبي:

لاشك في أن الابل كانت تحتل مكانة مرموقة عند الإنسان العربي ،ولا يزال لها من ذلك حظ وفير عند كثير من العرب في العصر الحاضر ,ومهما كان الأمر فإن أحدا لا ينسى مكانتها في الأدب العربي، ودورها في انتشار الجنس العربي خارج الجزيرة العربية ,شرقا إلى بلاد الهند وأواسط آسيا وغربا إلى الصحراء الكبرى وشمالي إفريقيا والأندلس ,وفي هذه الدراسة سنعرض لدور الابل في الحياة العربية مبينين موقعها من الإنسان العربي من خلال جملة من النصوص لشعراء من شرق الوطن العربي ومن غربه ,وتحديدا من الحجاز والأردن وبادية الشام وليبيا ,إضافة الي عدد من الأمثال والإخبار التي تلقي مزيدا من الضوء على ما تقدم 2

ا-**الابل رمز القوة** :من المعروف أن الابل هي أقوى الرواحل وأجلدها على السير وحمل الثقل والجوع والظمأ والحرّ والبرد لذلك فقد ضربوا بها المثل في القوة والصبر والفخامة ,مما يعكس تلك الصورة للإبل في أذهان العرب، إنهم في" تهامة عسير " جنوب المملكة العربية السعودية إذا تعاونوا في حمل "المعدل "وهو جذع شجرة كبيرة غالبا ما تكون سدرة أو عتمة (زيتونة برية ) يسقفون بها المنازل وتداولوا في حمله ونقله الي القرية يمزحون :

[1] العربي دحو, الشعر الشعبي ودوره في الثورة التحريرية الكبرى, منطقة الأوراس , دار أسامة لطبع والنشر ,ط1.د ت,ص11.

[2] **كان ذلك في بلدة الجرن من واد حلي بتهامة عسير سنة 1363الى سنة 1385هـ.**

*أرْبَعة شَالُو أمْ جمل وأُمْ جَمَل شَالَهمْ 1

أي أربعة رجال يحملون الجمل و لكنه لا يقوى على حملهم وقولهم أم جمل يعني الجمل (أم ال التعريف:)

ومن قبيل ما تقدم يرويه لنا عزالدين التنوخي عندما فر هاربا من الجيش التركي لائذا ببادية الشام ,فأتى الهزيم الي الشمال من القريات ,داخل الحدود الأردنية وهناك سمع البدو ينشدون وهم يمتحون لسقي إبلهم

–يَا مَرْحَبَا بَالْزَوامَلْ شَيَالاتْ الْمحَامَلْ

يَا مَرْحَبَا بإبلنَا مَبَعداتْ مَنَزلنَا

–يَامَرحبَا بَالإبلْ يا مزوجَاتْ الخَيَلْ

فهي التي تحملهم وتحمل أمتعتهم وهي تمكنهم من النزول بعيدا في الصحراء لأنها لا تبالي بالمسافات وشح المراعي, وهي الي جانب ذلك تدفع مهرا للعروس ,جريا على عادة العرب منذ الجاهلية .

–وقد عبر الشعيب محمد سعيد القشاطا من منطقة طرابلس بليبيا عن مقدرة الابل على اجتياز الفيافي وقطع المسافات البعيدة بطريقة مختلفة , فهو يقول لصاحبه سق الابل فالمراد بعيد , وأن علينا ببلوغه أن نعبر فجوج البادية جاء من شعره في ذلك

يَاسَايقْ الجَمَلْ قُودَهْ وشَق العقَي وجَودهْ

بُوعَين تَكُوى سُودهْ بَعدتْ مَنَازلَهْ رَحَلهْ وتنقيلهْ

سُوق الجَمل فَي البادّيةْ وخَش الفجُوجْ الهَاديةْ

[1]الرحلة التنوخية من الزرقاء إلى القريات ,بتحقيق الباحث عز الدين التنوخي ,الطبعة ,دار الشعب ,عمان ,سنة 1985,ص22.

ويوضح الشاعر الشعبي حسن لقطع وهو من مشارق ليبيا ,صورة الجمل التي ذكرنا بعبارة أدق وأبلغ, وذلك حيث حدثنا في قصيدة "سعدى "ان هذه المرأة تريد منه –وهو فقير المشور الحال – عددا من الابل القوية محملة بما تعجز عن حمله من أدوات العروس وكسوتها تماما .كما ناءت مفاتيح كنوز قارون بالعصبة أولي القوة –للخيل–فلم تقو على النهوض بها وفي ذلك يقول:

سَعدى قليلةُ رافةُ :

*وَأَنَا* فيِ المَعيشةُ ذوبني نتَلافَى

وَهيَ تريدُ ثلبْ محشناتْ خَفَافهْ .

عُشَارةْ تَقُول تخيلْ دَايَرْ ضُفَةْ

يَقُوسْ معَ كرمُودَهَا وُقَرافَهْ

ويَجيْ تَقُولْ قَصرُ تَحتْ جَحَفْهَا.

والثلب هو أصلا الجمل الكبير المسن ، وقد استعاره هنا للقوة والرافة هي الرأفة ,ومحشنات صلبة وفي قوله عشارة يشبه عشار الابل ,بمجموعة متقاربة من شجر النخل والكرمود الهودج وقد يشبه البعير بالقصر وذلك تشبيه قديم حيث شبهه الجاهليون والبدو, كما هو معروف يقتصرون على الضروري من الملبس والوسائل والعوائد ولا يقتنون الكماليات ,ذلك لأنه اخف لهم في حلهم وترحالهم .

***ب/الابل مصدر عزّ:*** يجمع الشعراء الشعبيون في المشرق والمغرب على أن الابل عز لأصحابها ولا عجب في ذلك فهي مهر لنسائهم وفداء لأسراهم وديات لقتلاهم ثم هي الي جانب ذلك كله سفينة البر التي تنقلهم وأمتعتهم الي بلد لم يكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس ,ولا

ننسى إضافة إلى ما تقدم أن لهم من ألبانها شرابا , ومن لحمها طعاما ,ومن وبرها كساء ,ومن جلدها نعلا و سقاء .1

الناقة في الأشعار العربية الشعبية:

وصف الشعراء العرب الناقة وأحسنوا ,وجاوروا من وصفها بما يضاهي وصفهم لنسائهم وقد نذكر هنا وصف طرفة بن العبد البكري لناقته في معلقته حيث يقول:

*لها فخذان قد أكمل النحض فيهما كأنهما بابا منيف ممرد

*وعينان كالمأويتين استكنتا بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد

*طحوران عوار القذى فتراهما كمكحولتي مذعورة أم فرقد.

حيث يشبهها بالقصر وفخذاها المكتنزتين بمصراعي باب القصر ,وشبه عينيها في التجويف العظمي الذي يكتنفهما بمرأتين صغيرتين وضعتا في نقرتين من صخرة ,وهما تطرحان القذى وتطردانه خارجا ,كما أنهما تشبهان عيني مهاة مطفل, وذلك اجمل لعينيها وعيون كل الاناث.

ونورد فيما يأتي طائفة من الأشعار الشعبية توضح الي أي حد جاءت تصوراتهم امتدادا لتصورات القدماء وتنطبق عليها قال احمد ال علي العرفج. 2

وهومن شعراء القصيم حيث يقول:

*كن زوله من شفا روس الطعوس كنها تاطا على شوك الصريم

*قوطرت تشبه فحل شرشاح كن نهضة جنحانها مثل الظليم.

[1]دراسات نقدية في الشعر الشعبي ,للدكتور يوني عمر فنوش ,طبعة المنشاة الشعبية للنشر , ط1 طرابلس 1980 ص50, 52 .

[2]منتخبات من الشعر النبطي لأشهر شعراء نجد ,مجهول المؤلف وجهة النشر و الطبع والسنة, ص19/18.

في هذه الآبيات يذكر في ناقته كيف تبدو من بعيد , وكثبان الرمل من أمامها ,فكأنها أشواك تسير عليها ,وهي لا تسير سيرا معتاد ابل أنها تشبه في سيرها فحول الابل ,وانك إذا نظرت الي صدرها حسبت كلها نعامة باركة, وتشبيه الناقة في سيرها بالجمل .

**التعريف بصاحب المدونة:**

مولده و نشأته: هو إبراهيم بن علي بن عبد الله بن سالم المصباحي الربعي وأمه فاطمة بنت الحاج علي بالرداد الردادية تنسب إلى عميرة الرقيعات من عماير الربايع ,وجاء في كتاب الصروف في تاريخ الصحراء وسوف للشيخ "إبراهيم بن الساسي العوامرة ان الربايع [1] جمع ربيعة وكانوا ثلاثة من نسل زيد مناة تناسلت منهم الذرية ,وجاء في العقد الفريد ,ربيعة بن مالك بن زيد مناة ,وربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة.

ولد إبراهيم بن سمينه في حي السمانية ضاحية بدوية شمال بلدة البياضة ,فيما بين سنتي 1865/1860 فالرواة يجمعون على انه مات سنة 1945 وعمره فيما بين الثمانين و الخمسة والثمانين عاما , كانت قبيلة المصابيح ترتحل إلى البوادي الشرقية و الجنوبية الشرقية المتاخمة للحدود التونسية , وذلك في المواضع مع بوعروة (الطالب العربي حاليا) إلى غاية الدخلة جنوبا ,ويقيمون الشتاء في بلدتهم شمال البياضة [2].

وهكذا نشا الشاعر في مجتمع بدوي جل ثقافته الغناء والشعر قرضه وحفظه وإنشاده في حفلات الأعراس ,ولم يعرف لقومه المصابيح الشعراء كثيرون إلا ما روى عن صعود بن قانة المصباحي وسعد بن غادة المعروف بسعد البكرة المصباحي ولما لاحظت أمه فاطمة

[1] احمد زغب ,ديوان إبراهيم بن سمينه، إصدارات الرابطة الولائية للفكر و الإبداع بالوادي، دط ,2004، ص15/14.

[2] الشيخ إبراهيم بن السياسي العوامر، الصروف في تاريخ صحراء سوف، ,دار التونسية للنشر، د ط، د ت، ص 302 .

الردادية هذه ولعه الشديد بالغناء منذ صغره وخشيت عليه من هذه الغواية , سقته شرابا يسمى النيلة, حتى يفسد صوته فلا يستطيع ان ينشد أو يهتم بما هو انفع له الرعي والنخيل.

ولا ندري صحة هذا الزعم ولكن المشهور عن إبراهيم بن سمينة ان صوته ضعيف حتى يكاد يكون أحبشا ,ومع ذلك انه لا يمكن منشدا جيدا إلا انه انشغل بغرض الشعر ,وانشغل به هواة الشعر, العاطفي فكانوا يشيدون إليه الرحال ليحفظوا شعره ,ويقال ان معظم أشعار إبراهيم بن سمينة قالها في امرأة تسمى مسعودة بنت قويدر الرقيعية , وهي امرأة من عميرة الرقيعات أخوال الشاعر [1].

***اهم خصائص شعره:*** لقد حملت خصائص شعره المنقولة عن "الشاعر إبراهيم بن سمينه" من الخصائص و الميزات التي جعلتها جديرة بالاستماع إليها, وجلبت إليها الكثير ،كما كانت بحق امرأة صادقة تعكس الواقع المعاش وتعبر عن التقاليد بطريقة فريدة ,وقد كانت خصائص شعره بطبيعة الحال تحمل أحيانا في طياتها الخصائص المميزة للشعر الملحون عموما وخصائص أخرى تميزه عن باقي الأشعار ومن اهم الخصائص في هذا الصدد :*الدقة في التصوير ,وشعره غني بالاستعارات و التشبيهات و الكناية.

*المزج بين عديد المواضيع في القصيدة الواحدة فمثلا نجده في القصيدة الواحدة يجمع بين الوصف والغزل والمديح الديني .....

*التكرار في كثير ما يكرر العبارات أكثر من مرة في القصيدة وفي قصائد متفرقة.

*استعمال ألفاظ قديمة تكاد تندثر ولا نجد لها استعمالا بين الناس إلا على ألسنة الكبار الذين يقطنون البوادي منها, وهي مشابهة لحد كبير جد للغة العربية الفصيحة.

*الإكثار من الأساليب الإنشائية كالأمر و النهي .[2]

[1] احمد زغب، ديوان إبراهيم بن سمينه، المرجع السابق, ,ص15 .

[2] محي الدين خريف ,الشعر الشعبي التونسي أوزانه وأنواعه ,دار العربي للكتاب ,دط,1999,ص19.

# الفصل الاول

- ✓ الجمل عند البدو اهميته ورموزه :
  - ❖ الجمل عند البدو
  - ❖ علاقة الابل بالبيئة البدوية
  - ❖ اهمية الابل عند البدو
  - ❖ علاقة الشعراء البدو بالابل
  - ❖ الشاعر ابراهيم بن سمينة وعلاقته بالابل

## المبحث الأول: الجمل عند البدو

إن الحديث عن الابل منفردا، لا يمكن في أيّ جانب دون التطرق إلى البدو, فارتباط البدو بالإبل ارتباط أزليا لا انفصال بينهما ؛ فعند ذكر البدو يتبادر إلى الذهن الإبل فيكاد يكون اقرب نعم الله إلى عبيده من البدو ويتجلى هذا الأمر بالتاريخ المشترك ما بين البدوي والإبل.

وهذه العلاقة متينة فأطول حروب العرب التي استمرت لأكثر من أربعين عاما ما بين بني يغلب وحلفائهم كانت بسبب الابل ودورها إلى المناهل (موارد المياه ). ومن أقدم التسميات المشهورة للإبل جمل كليب (حلال ) وناقة البسوس (سراب)وهما سبب هذه الحرب . وببزوغ فجر الإسلام تمت الإشارة إلى الابل في القرآن الكريم بما هي من أعظم مخلوقات الله وتحتاج إلى النظر وكيفية خلقها ،حيث قال الله تعالى :(أَفَلَا يَنْظُرُونْ إِلَى الإبَلْ كَيْفَ خُلِقَتْ )،مما زدا ارتباط البدو والعرب بالبدو، وأسطورة ناقة سيدنا صالح عليه السلام والكثير من القصص التاريخية والدينية .

ومن أشهر ما وصفت به الإبل (سفينة الصحراء) ،واختلفوا في سبب التسمية فمنهم من ذهب بان البحر كالصحراء ولا حيوان يقطع الصحراء كالإبل ، ومنهم من يقول أن سبب التسمية أنه عند ركوب الإبل تتمايل بك مثل تمايل السفينة بالبحر وذكرت الإبل عند الشعوب القديمة، وأقدم ذكر لها كان في أمريكا الشمالية قبل 250مليون سنة ،كما ورد في إحدى المؤلفات العلمية ومن هنا استحقت إلى أن تكون رفيقة البدوي في حله وترحاله وكان البدو عند موت حوار الناقة يسلخونه ويلبسونه جلده فتشم الناقة جلد صغيرها ،فتتعلق بلابس الجلد وتسمى هذه العملية (البو).

كان البدو يزفون العروس في هودجها ،ويصنعون من جلد الإبل ما يحفظ الماء ويسمى القربة ويوجد

ما يسمى بالعطفة وصوت الإبل يسمى رغاء والبدو يسمونه الجعجعة وعندما تهدول الإبل يسمى بدو (درهمه),والمعارك التي تتم على طهور الإبل تسمى نواخه أو مناخ والجدير بالذكر أن البدو في عند المسير المسافات بعيدة يخصصون لكل حصانين ناقة تقوم بإرضائهن ويمكن الابل أن تصمد لمدة 6اشهر من دون ماء وقيل قديما أن من معه جمل لا يعطش فان عطش فوخزه واحدة بمكان معين في جسم الجمل كفيلة له أن تطفئ صموده ,ومن أشهر ابل العرب ناقة الشريفة عون الهاشمي ,وكان البدو قديما يوسمون الإبل على فخديها أو احدهم على عنقها ومن أقدم الإبل عند البدو تسميات هو عديهما) و(الصعيريات) والاصعيريات من الإبل عشائر بني حسن [1].

## ***المبحث الثاني: علاقة الإبل بالبيئة البدوية (الصحراوية)***

تحتل الإبل مكانة هامة عند أهل الصحراء, فهي جزء من تراثهم وثقافتهم, وتعد مصدرا للرزق ورمزا للوجاهة والقوة, ومنبعا للفخر ووسيلة للتنقل والترحال والحرث وعتاداً للحرب.

ومرد هذه المكانة تأقلم الإبل مع المجال الصحراوي وصبرها وقوة تحملها وقيمتها الإنتاجية والغذائية كأحد مصادر اللحوم والحليب والوبر والجلد, فضلا عن كونها تتمتع بطبائع هادئة وذات ذكاء متميز.

ولا غرابة في أن تتبوأ الإبل, وهي سفينة الصحراء, هذه المكانة سيما وأنها توفر لمالكها مكانة اجتماعية مرموقة بين أهله وعشيرته, وهي التي يقال عنها "إن ملكت أغنت, وإن سابقت أعزت, وإن وصفت لمرض أشفت, وإن تعرض راعيها لخطر داهم دافعت, وإن هوجم من بعيد أنذرت".

[1] علي الواكد العدواني، احد أعلام العشائر الدينية ,السبت 20.12.03.

ومما يزيد من هذه الحظوة حضور الإبل الوازن في وجدان المجتمع الصحراوي, فهي مهر العروس و عقيقة المولود وفدية لتعويض المتضررين, كما "تعد أعلى مرتبة الكرم بالصحراء, فإذا ما نحر الرجل لضيفه بعيرا اعتبر ذلك قمة الكرم والإكرام".

وأبرز الباحث في التراث الأدبي والجمالي الصحراوي السيد إبراهيم الحسين أن أهل الصحراء يقيمون علاقة حميمية مع الجمل, لدرجة أنهم يعتبرونه كأحد أفراد عائلتهم."1", يتألمون لألمه ويحزنون إذا أصيب بمرض أو مات.

وعلاقة الإنسان الصحراوي بالإبل قديمة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ, فهي رفيقة له في حله وترحاله وقيل عنها "إذا خاف صاحبها اضطربت, وإذا شعرت بحاجة أهلها للرحيل خوفا من خطر قادم شنفت آذانها ومدت أعناقها تتحسس مصدر الخطر وأحيانا تجدها تنذر أهلها بالخطر والرحيل قبل وقوعه فيدرك صاحبها أن هناك عدواً قادماً فيستعد له".

ومن مظاهر إكرام هذا الحيوان, الذي له مكانة خاصة في حياة البداوة عامة والإنسان الصحراوي على وجه الخصوص, يقول السيد الحسين, في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء, "إن الجمل إذا مات لا يلقى برأسه في الأرض, بل يوضع فوق شجرة وهي دلالة على سموه ورفعته ومكانته وأضاف أن "الحسانين يحبون إبلهم بشكل طقوسي واسع, يعشقونها كعشقهم للمرأة والشاي والمكان, ويتغنون بها ويمجدونها في أشعارهم ويهونون أنفسهم دفاعا عنها ، ويضربون بها الأمثال في الغيرة والثأر وعدم نسيان الإساءة والصبر وحب الوطن والخبرة في الأرض والهداية للطريق ، وبدوره أبرز مدير مركز الدراسات والأبحاث الحسانية السيد الطالب بويا لعتيك, في تصريح مماثل, أن "الجمل ظل رديف للإنسان الصحراوي في جميع مراحل حياته حتى في مدينته الحديثة, فهو لا يزال يستعملها في المهور وفي الولائم, وهذا يدل على ذلك الترابط المتين الذي يربط بينهما

وأضاف أن "الإنسان الصحراوي عانق جمله كصديق ومؤنس يحاجيه أحيانا وبسائله ويكرمه أحايين أخرى وأحيانا يطلق عليه من الأسماء ما لم يطلقه على أبنائه نظرا للعلاقة التي تربطه وإياه".

وقال "إن الإبل تدخلت في حياة الإنسان الصحراوي بشكل أساسي وفي كل شيء في رحلاته وأفراحه وأحزانه وكل مناحي حياته ألبسها أيما حلة وأجمل الحلل بشعره الحساني الطروب, مدحه فقايضه بأشياء ثمينة من أجل الحصول عليه".

ولم يقتصر دور الإبل على الجانب الوظيفي ، بل شكلت جزءا من الموروث الثقافي الصحراوي, ورمزا من رموز الثقافة المحلية وأحد ملامحها الحضارية والبيئية التي تحظى بقيمة كبيرة لدى أهل الصحراء.

كما تبوأت بحضورها الدائم في المخيال الشعبي محورا أساسيا في العادات والتقاليد التي تستمد جذورها من الثقافة الصحراوية وكذا في التعبيرات الأدبية التي تحفل بصور دقيقة عن الجمل وتنقل واقعا يتجاوز دوره الوظيفي إلى العلاقة الودودة بينه وبين الإنسان الصحراوي.

ولعل ذلك ما أبرز السيد الحسين, بهذا الخصوص, من أن الجمل بهذا المعنى, "يشكل كتلة من الرموز التي تحيل إلى نمط خاص من تفكير ومخايل إنسان الصحراء, وتعكس طبيعة انتمائه إلى المكان وعلاقته مع الحيوان, وخاصة الجمل الذي أعطاه قيمة كبيرة واعتنى به واهتم بكل أموره حتى تكون بينهما ترابط متين وعلاقة حميمية عميقة المبنى والمعنى"[1].

[1] إبراهيم الحسين ,مكانة الإبل عند أهل الصحراء، مجلة زابريس ’يوم 02-11-2009 .

***أهمية الإبل عند البدو :***

لم تكن البداوة مرتبطة بالإبل إلا بعد القرن الثاني قبل الميلاد، فقد كان بدو الشرق الأوسط يعتمدون على الحمار والجاموس.

من صنوف البداوة في جزيرة العرب التي تحدث عنها مونتوجومريMontgomry بداوة الجمل وهي خمسة أضرب؛ منها بداوة الجمل في شمال إفريقيا، يذكر أن أهل سبأ هم الذين ادخلوا الجمل إلى السهول الواقعة شمال الحبشة، وهم الذين صحبوا معهم المحراث ويضيف لا نعرف شيئا عن الطرق التي ادخل بها الجمل إلى شمال إفريقيا .

وحسب مونتغومري يظهر الجمل لأول مرة في التاريخ في كتاب الإفريقي الجميل لقيصر عام46 ق.م. لكن المؤرخ اليوناني هيرودوتس تحدث عن استعمال المصريين الجمل في الحروب ووصل الى غرب النيل بعد القرن الثالث للهجرة.

هذه لمحة مختصرة عن تاريخ الجمل في شمال إفريقيا ؛ أما عن اعتماد البدو على الإبل. فالبدو لا يستطيعون الاستغناء عنها فهي لقضاء المآرب ولا سيما بالتنقل في الصحراء الشاسعة وحمل الأمتعة الثقيلة ، كما يستعينون بها في حروبهم الكثيرة التي يخوضونها بعضهم ضد البعض، ويستعملون ألبانها ولحومها في التغذية.

وحاجة البدوي إلى الإبل لا تقل عن حاجته إلى الماء وإن كان يكتفي أحيانا وللضرورة بحليب النوق ومن هنا أهمية الإبل في حياة القبيلة وذلك للإمكانيات الجبارة التي يتمتع بها هذا الحيوان.

والإبل تمكث في البادية طيلة إقامة البدو في القرية، قادرة على المحافظة على نفسها وعلى ملكية صاحبها لها فيمكن أن تودع الإبل لدى رعاة يتعهدونها من حين لآخر، ويمكن أن تترك لفترة من شهر إلى ثلاثة أشهر دون أن يرافقها أصحابها وهي الحيوان الوحيد الذي ينسب إلى اصحابه بمجرد النظر إليه، فلا يقال عنزة ربعية ولا عنزة همامية إنما يقال جمل

ربعي أو جامعي أو همامي...الخ. ولهذا الغرض يتخذ البدو سمة خاصة بالجمل ، فلكل قبيلة سمة خاصة تضعها على موضع من جسم الجمل، فإذا تفرعت القبيلة إلى فروع وبطون أبقت على السمة الأولى للقبيلة، ثم وسمت الإبل بسمة ثانية للدلالة على البطن المتفرع عنها فمثلا السمة (□) وتسمى المشط ، تدل على ان الجمل لقبيلة الربايع، وهي سمة توضع على الفخذ الأيسر الخلفي للجمل، لكن هذه القبيلة تفرعت إلى اولاد حجاج (□) على الساق الخلفية اليسرى[1].

وهذا الاهتمام المبالغ فيه للجمل أمر طبيعي فلا يوجد حيوان قابل للمقارنة مع الجمل في قوة صبره على قسوة الصحراء وعلى حمل الأثقال وعلى العطش لمدة طويلة، فهو الرفيق الذي لا غنى عنه في الصحراء لندرة ما يحتاج إليه من غذاء ولأن أوقات طعامه وشرابه شديدة المرونة وغير محدودة لا بقياس الساعات ولا الأيام ، كما أنه يستطيع أن يحتفظ بثباته الطبيعية حتى لو خسر ربع وزنه من الماء، فإذا شرب الجمل بضع دقائق استعاد توازنه بسرعة مذهلة وخزن في معدته ما يزيد عن خمسين قالونا من الماء (أكثر من 225 لتر) كما يتحمل من 90درجة فهرنهايت في النهار إلى 150درجة دون أن يعرق ومن ثم فهو الحيوان الأقدر بامتياز على مساعدة البدو على مقاومة قسوة الحياة في الصحراء[2]

[1] ينظر: إدريس نقوري، الشرفاء ، الرقيبات مطبعة النجاح ,دار البيضاء ,2009, ص50/49.
[2] غيرستر الصحراء الكبرى. ترجمة خيري حامد منشورات المكتبة تجارية ,بيروت ,1991 ص14.15.

# الفصل الثاني

✓ *الحقول الدلالية للجمل في ديوان ابراهيم بن سمينة ورموزه الاسطورية:*

❖*الحقول الدلالية*

❖*الرمز الاسطوري في الشعر العربي*

❖*طبيعة الرمز الأسطوري*

❖*التوظيف الفني الرمز الأسطوري*

❖*رمزية الجمل*

## الرمز الأسطوري في الشعر العربي

### أولا : مفهوم الرمز:

### 1 /لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور أن الرمز "تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين، وقيل: الرمز إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم والرمز فيما أشرنا إليه مما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أوبعين،ورمز يرمز رمزا".[1]

أما صاحب التهذيب الأزهري فيرى بأن "الرمز في ا للغة هو الحركة والتحريك كما يقال للجارية الغمازة بعينها :رمازة: أي ترمز بعينها وتغمز بعينها . . . وقال الأخطل في الرمازة من النساء ،وهي الفاجرة:

أَحَادِيثُ سَدِّهَا اِبْنَ حدراء فَرَقَدَ ورمازة مَالَتْ لِمَنْيَسْتَمِيلُهَا

ولهذا سميت المرأة الزانية بالرمازة لأنها ترمز بعينها ولا ترد يد لامس ،وقيل :وقيل لأنها تموج في الحديث .كما ورد هذا اللفظ أيضا في الشعر القديم بالدلالة نفسها التي ورد بها في القران الكريم وقد ورد الرمز في قصة سيدنا زكريا في قوله تعالى "قال رب اجعل آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشى والأبكار".[2]

ومعناه في أساس البلاغة للزمخشري :"رمز إليه ،كلمة رمزا بشفتيه وحاجبيه ويقال جارية غمازة بيدها همازة بعينها لمازة بفمها رمّازة بحجبيها ،ودخلت عليهم فتغامزوا وترامو".

[1] مصطفي ناصف: الصورة الأدبية ، دار الأندلس، بيروت، لبنان،ط3،1983م، ص223.

[2] القرآن الكريم، سورة آل عمران ،الآية41.

إذن فالرمز عند العرب يوافق إلى حد ما معناه في القران .فهو عبارة عن حركات تقوم بها إحدى الحواس (كالعينين أو الشفتين أو الفم )للإبانة ،وإظهار ما تخفيه النفس وتستره الجوانح".[1]

فالرمز من خلال هذه التعريفات يدل على معنى الإشارة والإيماء بالحواس .

***اصطلاحا:**

عرف بعض المفكرين الغربيين والأمريكيين الرمز تعريفا شاملا بقولهم "هو جماع لحظة تاريخية فريدة مستقلة بطابع زماني موسوم بالمفارقة ،وهو من هذه الواجهة مركب على نحو إستيطيقي كله توتر ومشادة بين العابر والموقوت والأبدي الدائم، بين المظهر الحسي .ويعتمد الرمز كليا على الإيحاء المقصود "فالرمز هو أسلوب إحيائي يفيد هدفا معينا، وموضوع اللوحة لا يكون الرسم فيه بعيدا عن الإيحاء التي تقصد من وراء الخطوط والأشكال ،وهو أسلوب ترمي فيه اللوحة لمعنى أوسع من حدودها أنه يفتح أفقا لإعطاء مفهومات أشمل مما يرى الإنسان من خطوط وظلال وألوان.[2]

***مفهوم الأسطورة**

***لغة** :ورد في لسان العرب "السطر والسطر من الكتاب العرب هو الصف من الكتاب والشجر والنخيل ونحوها .والجمع من كل ذلك أسطر وأسطار وأساطير ،يقال بني سطر وغرس سطر والسطر خط والكتابة وهو في الأصل مصدر والأساطير أباطيل والأساطير أحاديث لا نظام لها واحدتها إسطار وإسطارة بالكسر أو أسطور وأسطورة بالضم وسطرها ألفها وسطر علينا أتانا بالأساطير ..[3]

---

[1] ناصر لوحيشي ،الرمز في الشعر العربي ، عالم الكتب الحديثة ربد ، الأردن ، ط1,2011 ,ص10.

[2] عبير محمد فايز مسعد، ،مستويات الخطاب البلاغي في سورة البقرة، مذكرة قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الماجستير في العربية، إشراف خليل عودة، جامعة النجاح الوطنية، قسم اللغة العربية،نابلس،فلسطين،1421هـ، 2001م،ص14.

[3] ابن منظور، لسان العرب،مج4ص363.

وورد في المنجد الوسيط :"الأسطورة جمع أساطير ،حكاية غريبة يغلب عليها الخيال تجمع بين التراث الشعبي والتاريخي وتتجلى فيها مقدرة المخيلة الشعبية والأدبية على تحويل الواقع إلى مبالغات وخرافات تجسد قوى الطبيعة الآلهة[1].

أما إذا انتقلنا إلى المعجم الوسيط فإننا نجد الأساطير بمعنى الأباطيل والأحاديث العجيبة.[2]

***اصطلاحا:**

الأسطورة باعتبارها شكلا من أشكال التعبير قد تناولتها الأقلام، ووقع مقاربتها من خلال أكثر من وجهة نظر اختلافا دون الظفر بتعريف موحد ودقيق يكون محل إجماع . ذلك أن الأسطورة تمتد جذورها إلى شتى المعارف الإنسانية .بل إنها تمثل المشغل الذي تهتم به جميع العلوم والمعارف ،فُعلماء النفس وعلماء الاجتماع وعلماء اللغة والمهتمون بالثقافة والانثروبولوجيا والمناطقة وعلماء الأديان والفلاسفة ومؤرخو الأديان والأفكار ...يهتمون اليوم بالأسطورة ويولونها عنايتهم[3] .

فإذا اعتبرنا الأسطورة "حكاية تقليدية ،مقدسة ملأى بالخوارق التي لا يتقبلها العقل المنطقي فهي أقرب ما تكون إلى الخرافة لولا أنها مقدسة ،أي أنها محل اعتقاد في حين أن الخرافة ليست محل اعتقاد من الذي يقصها ويرويها ولا من الذي ينصت إليها.

وإن لدى البعض أن الاسطورة أقرب إلى الحكاية الشعبية ،فإن هذه الأخيرة لا تتطرق كما هو شأن الاسطورة إلى موضوعات الحياة الكبرى ،وقضايا الإنسان المصيرية ،بل تقف عند حدود الحياة اليومية والأمور الدنيوية العادية ،وإن حدث أن تداخلت الحدود بين الخرافة والحكاية الشعبية فإن الأسطورة تبقى نسيجا متميزا.[4]

---

[1] صبحي حموي: المنجد الوسيط في العربية المعاصرة ،دار المشرق ،بيروت ،لبنان،ط2003,1م،ص491.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون :مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط ،ج،1ص429.

[3] محمد الصالح البو عمرانَي :أثر الأسطورة فَي لغة أدونيس الشعرّة (بحث فً الدلالة)،دار نهى ،صفاقس ،ط2006.1م،11،.10،ص.

[4] عبد الحليم مخالفة: تجليات الأسطورة في شعر نزار قباني السياسية ،الجزائر،ط1،ص27.

من خلال هذين التعريفين يبدو أن الاسطورة تشبه إلى حد معقول الحكاية والخرافة وتنحدر من الموضوعات الجدية ، تجري فيها أحداث واقعية في زمن مقدس وأبطالها عادة من الآلهة وأنصاف الآلهة .

**المبحث الثاني: طبيعة الرمز الأسطوري**

ويعد الرمز من طبيعة صورية ،فقد يكون الرمز صورة وقد تغدو الصورة رمزا فأسسه علاقة اندماجية بين مستوى الأشياء الحسية الرامزة ،ومستوى الحالات المعنوية المرمزة إليها[1].

يقول انس داود : ترى طائفة من الباحثين أن الأساطير ليست إلا لونا من ألوان التصوير البياني لإحساس الإنسان بقوى الطبيعية يستخدم المجاز الذي تنوسي أصله ،كما يعبر عن الزمن الذي يفنى كل شيء فنسى هذا الأصل المجازي وتبقى الاسطورة[2] .

وهذا يعني أن الرمز الأسطوري ينحدر من طبيعة وحيدة المنشأ بينه وبين صورته الحسية التي انبثق منها.

و يتميز الرمز الأسطوري بأبعاد ثورية تعمل على فتح الطريق للتعبير، وذلك من أجل اصطياد التجارب الحية التي تساعد على تقديم رؤى عميقة عن الحياة، و تزيد من تعميقها في تلك التجارب، و ذلك لفتح آفاق التفكير أمام العقل البشري[3].

و لعل توظيف الرمز الأسطوري في شعرنا العربي المعاصر، بما يفيد إغناء التجربة الشعرية، وتطوير وسائل الأداء الفني في الشعر خاصة لم يظهر بوضوح إلى حين شرع بعض شعرائنا ينظمون قصائدهم ،و هم على درجة من الوعي بهذا المذهب الرمزي في

---

[1] محمد كعوان :التأويل وخطاب الرمز، قراءة في الخطاب الشعري الصوفي العربي المعاصر دار بهاء الدين ،الجزائر،ط1 1430هـ،2009م ،ص84.

[2] عثمان حشلاف: الرمز و الدلالة في شعر المغرب العربي المعاصر (فترة الاستقلال) ،الجزائر(دط)،2000م، ص 105.

[3] عبد العليم محمد إسماعيل علي، ظاهرة الغموض في الشعر العربي الحديث ،دار الفكر العربي،القاهرة ،دط،1432هـ،2001م، ص 214.

الغرب ،و ما أفاده الشعر الأوربي منا للأسطورة أساسا. كما يكشف الرمز الأسطوري عن نفسه بوصفه احتضانا للمتقابلات و تشبثا بالحاضر فإنه يكشف لنا أيضا في هذه الهوة العميقة بين الذات و الموضوع، بين الاسم و المسمى، و تنبثق هذه الهوية من اندماج الشيء بمعناه و الرمز بموضوعه في وحدة عينة مباشرة."

تلك هي الرمزية الأسطورية التي انبعثت من طموح الإنسان و آماله و مخاوفه و التي يرى عليها فلسفته المضادة للعقل، إذ جاز لنا أن نعتبر الأساطير فلسفة الإنسان القديم، المادة التي كون منها عالمه الدينامي بوصفه الأنت الزاخرة بالحياة و العظمة و الجلال العشب السحري الذي وجد فيه الطعام و الدواء .نستشف مما سبق أن الرمز ليس وسيلة لنقل الأفكار، بل هو وسيلة جديدة تقوم على الإيحاء والإيماء، دون اللجوء إلى المباشر، وهنا يأتي ما يسمى بالغموض الذي يحتاج الوعي بطبيعة استخدام الرمز.

**المبحث الثالث: التوظيف الفني لرمز الأسطوري**

يحتاج الشاعر دائما لتأثيث نصه بالرموز المختلفة والأساطير ليوغل في أعماق النفس والكون ويسري بالقارئ إلى دلالات النص بطريقة تجعله يؤمن بالتجربة ولا يكتفي بتفسيرها. أضف إلى ذلك أن توظيف الشّاعر المعاصر للتّراث يضفي على عمله الإبداعي "عراقه وأصالة ويمثّل نوعا من امتداد الماضي في الحاضر وتغلغل الحاضر بجذوره في تربة الماضي الخصبة، كما أنّه يمنح الرؤية الشعرية نوعا من الشمول والكلية"[1] ويؤكد كولريدج أنه كثيرا ما تكون هناك فكرة في أسمى معنى لهذه الكلمة، عصية على التوصيل إلا بطريق الرمز، ويصر تلش على أن الرمز لا يظهر أبعادا وعناصر للحقيقة تظل من نواحي أخرى عصية على التناول فحسب، بل يفتح أيضا أبعادا وعناصر من أنفسنا تماثل أبعادا وعناصر للحقيقة ويرى النقاد أن حضور الأسطورة في النص يتطلب تكتيكا فنيا ومهارة من قبل الشاعر وأن الأمر يشبه أن يختار الشخص مكان الشمعة من الغرفة

[1] فريدة سويزف، توظيف التراث في شعر عبد الصبور، عود الند مجلة ثقافية، فصيلة الناشر د عادل الهواري، الجزائر ع9 2018.

المظلمة. فقد يضعها في مكان فتضيئ زاوية وقد يموضعها في مكان غيره فتضيء الغرفة كلها.

كذلك يميز (إرك كهلر) بين الرمزية النازلة والصاعدة، الرمزية النازلة هي كل رمزية يفك فيها التمثيل الرمزي نفسه، وينحدر إلينا، من حقيقة سابقة وعليا، حقيقة محددة، ومن ثم فائقة، لمعناها الرمزي، أعني أن الأعمال الأسطورية والدينية حقيقة لا يراد منها أن تكون تمثيلا رمزيا، بل يراد منها أن تصف الحوادث الحقيقية، وهذا نتيجة منطقية، نشتق المعنى الرمزي منها وهي هنا تشبه ما يقوم به الأجداد من حكايات قصد التنبيه إلى مغزى مضمن في الحكاية ذاتها دون تغيير في متن الحكاية أو إدراجها في عنصر غير هذا السياق...فإنما أريدت لذاتها...أو ما نجده في القرآن الكريم من إيراد قصص الأنبياء والأمم السابقة لتكون لنا عبرة، <<ومن جهة أخرى، فإن الرمزية الصاعدة هي خلق جديد تماما، ينبثق من الخيال الفني، وليس هنا مادة خارجية موجودة من قبل تقدم إلى الفنان، فلا تعود النماذج الدينية توجهه، وهو حر في أن يوجد الصور التي تتضمن شيئا إنسانيا عادة، على الرغم من كونها فذة، أشكالا مفردة. ويبلغ الرمز في مثل هذه الأعمال مرحلة التمثيل الكامل وإن كان كولريدج ي خالفه الرأي ويرى أن الرمز دائما يفصح عن معناه، إذ يرى أن الفرق بين المجازي والاستعاري الصرف وبين الرمزي أن الرمز "ينضح دائما بالحقيقة التي يقدمها واضحة أما أنا شخصيا فأميل لرأي الأول ففي كل رمز طاقة على الشاعر فقط أن يكتشف كيف يفجرها في النص لأنها لا تنفجر من تلقاء نفسها[1]...

[1] روبرت بارث اليسوعي, الخيال الرمزي عند كولريدج والتقليد الرومانسي, ترجمة عيسى العاكوب, دار الكتب الوطنية بنغازي ,دط، 1992, ص 27/20/16.

**المبحث الرابع: الرمز الأسطوري في الشعر الشعبي:**

– إذا أردنا التحدث عن الصورة ومصادرها فإننا نجد بعضا من النصوص التي تحوي صورا ذات إشارات أو دلالات أسطورية أو ما يرمز إليها ,بالحديث عنها نكون قد قربنا النص الشعري الشعبي من اهتمامات لدراسته ونستطيع ان نستخرج بهذه الدراسة و المقاربة أشياء كانت ضامرة أو خفية في هذا النوع من الشعر[1] ,فدراسة أساطير و المعتقدات المتعلقة في نصوص الشعر وما يشير إليها من رموز ,ومحاولة بحثها كمصادر فنية للقصيدة الشعبية يعد من الموضوعات الصعبة.

يقول نجيب محمد البهيني رائد المحدثين في الالتفات الي رمزية الأغراض الشعرية المختلفة فهو يتحدث عن قصص الحيوان في الشعر الجاهلي القديم فيقول لا ريب في أن الشاعر يتخذ من هذه قصة مرآة يعكس عليها صورة أمرٍ آخر غير موضوع القصة الأصلي ويتحدث عن القصة الغرامية فيقول: وكل ما أريد هو أن هذه القصص الغرامية خاصة صورة من صور التعبير الرمزي ,أي أنها نوع من المجاز وليست حقيقة والحب وسيلة من وسائل التعبير التصويرية عن مختلف العواطف والانفعالات البشرية في الشرق منذ القدم ،ولا يزال كذلك إلى اليوم وأقرب ما يحضرني من ذلك من واقع التاريخ المثقف على دلالته الرمزية[2].

فإن الخوض في غمار تراثنا الخصب مسألة مشوقة لما يحتويه تراثنا من رموز تشكل هويتنا, صعبة نظرا لقدم وتشابك تلك الرموز بحيث أنها في الكثير من الأحيان تختلط فيصعب استسقاء مصدرها الأساسي و الوقوف على التحولات والتغيرات التي لحقت لها عبر السنين ,وما رمزية الابل إلى إحدى أهم صفات التقديس لهذا الحيوان أو ذاك, أو الارتقاء به إلى حد التأليه في المجتمعات البشرية, لابد من اقترانه بوقائع أسطورية تضرب في أعماق التاريخ, وبالمقابل قد يكون هذا الحيوان له أهميته في بعض القصص الديني الذي لا يشك

[1] احمد الأمين, صورة مشرقة من الشعر الشعبي الجزائري ,دار الحكمة ،الجزائر , دط ،2007م,ص251.

[2] وهب أحمد رومية : شعرنا القديم والنقد الجديد ، دار عالم المعرفة،الكويت، دط، مارس 1996م، ص147–148.

فيه لوروده في الكتب السماوية, لكن التحريف الذي لحق بذلك النوع من القصص كان باعثا على نسخ طائفة من الأساطير والمعتقدات رهبة وموعظة من النتائج التي آلت إليها الأحداث المرتبطة بالحيوان ارتباطا مباشرا وذلك هو مدخلنا في تحديد الرمز الأسطوري والملامح الأسطورية في الموروثات الشعبية المرتبطة والمحيطة بالإبل لدى الوجدان الشعبي العربي من وجهة نظر العديد من الباحثين.

### *رمزية الجمل:

يعتبر الجمل أعظم الحيوانات نفعا فهو مطعم العربي وأداة انتقاله ووسيلة تبادله ومهر العروسة ودية الدم وهو صديق العربي البدوي الملازم وأمه المرضعة فهو يشرب لبنها بدل الماء الذي يدخره للماشية ويطعم لحمه ويغطي نفسه بجلده وقد ذكر في القرآن الكريم, **{وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ }** وَهَذِهِ الْمُعْطَيَاتُ وَحْدَهَا كَافِيَةٌ بأن تفسر لنا دواعي تلك الكثرة المفرطة من الأخبار الأسطورية التي دارت حول الابل. فالجمل الى جانب تقديسه وتعظيمه والتبرك به فإننا نجد صداه على الفنون الشعبية, ولاسيما ما ينتج فيها في الوجه القبلي[1] .

فمن خلال هذا نرى أن الشاعر الشعبي نظر إلى الحيوان كأسطورة رامزة وإذا اتبعنا أغراض الشعر نجد معظم الشعراء بعد الوقوف إلى الأطلال بكاءً واستبكاءً يصفون الرحلة بامتطاء ظهر مركوب متميز كالناقة محملين إياها همومهم وأشجانهم، فالناقة لم تكن في الجاهلية مجرد حيوان, بل احتلت عند العرب قديما مكانة مقدسة يقيت صورتها مستمرة حتى الآن[2] ,إذ كانت ومازالت رمز فخر فالناقة تبدو قرينة الترحال في حياة البدو الرحل فلها مكانة متميزة في نفوس أهلها وهو ما جعلها تبقى عنصرا قويا مساعدا على قطع المسافات وهي الصورة التي جعلتها في خيال الشاعر الشعبي بالصورة نفسها في خيال الشاعر العربي

[1] عمرو عبد العزيز منير،الابل في المعتقدات والأساطير العربية، دار عين قسم.، مصر، د ط، سنة2001,

[2] الحاج بالقاسم حرز الله، حياته وأعماله ،تحرير الأستاذ العربي حرز الله نشر الرابطة الوطنية للأدب الشعبي لاتحاد الكتاب الجزائريين الجزائر 2006.ص 124.

في الجاهلية ,وإذ كانت ومازالت بهذا التخيل "ملاذ قوة غريبة" وتعبيرا صالحا عن فكرة الثبات و القهر و الصمود .

فلقد حفظ لنا الشعر الشعبي الجزائري صور التعلق الشديد بحياة البدو وما يختزنه خيال الشعراء الشعبيين من مظاهر البداوة التي بدأت تختفي قليلا وتبقى صورة الابل في شعرنا موصوفا جميلا يبعث على إمتاع النفس ويدفع إلى قول الشعر مثلما كان في الجاهلية حيوانا شريفا تفنن في وصفه الشعراء الجاهليون فالناقة من الحيوانات المقدسة والتي تحمل معنى أسطوريا في تراثنا الشعري[1]فمن خلال هذا الطرح حول الرمز الأسطوري في الشعر تذهب الآن لكي نطلع على ديوان بن سمينة نرى ما مدى تقديسه للإبل وجعله كرمز أسطوري من خلال تشبيهه لمحبوبته مسعودة.

**عَلَى نَعْت بَكْره مْحَجلَهْ نَوَايَا شَقْرة نَظِيفَه مْكَرْكَدَهْ لَوْبَارْ "**

هنا الشاعر يذكر الناقة ولكن هو يمدح بها حبيبته مسعودة حيث يصفها ويرمز لها بالبكرة ذات البياض الناصع الذي لامثيل له ,الدال على الجودة والسرعة ذات الوبر الطويل المجعد .

**ولَا خَشَشُوهَا لْسوقْ مُرْقَتْ بَايْرَهْ لَا دَرَجَتْ لَا لَقَحَتْ بِحْوَارْ.**

أي أنها لم يسبق أن أدخلت لسوق أو بارت ولم تجد من يشتريها فكدست وليس لها من يتبعها أي أنها من شدة عظمتها ومعزتها لم تعرض للبيع فهي ثمينة ولم تنجب أو ترضع بقيت بكرة متميزة لم يسبق لها إن حملت الأثقال أو أنهكت قواها في قطع المسافات البعيدة والأراضي الوعرة فهو هنا يضعها مكانة لا مثيل لها جد مرموقة .

**مَانيشء عَنْ بَكْرَةُ عَزِيلَهْ نَايْرَهْ يْجيبْ هيتْهَا الْوَمَالْ وَالخَطَارْ**

**قُولِي عَلَى صَاحِبْ رْقَي لي جَايْرَهْ وْفِي الْجَاشْ خَلَفْ لِي لَهِيبْ النَارْ**

**عَلَى الصَدَرْ كيِ صَلبْ عْكَاسْ ضَفَايْرَهْ كِمَا غَرْسْ قَبْلاَوي زْهَا جَبَارْ**

[1]الحاج بالقاسم حرز الله ، مرجع السابق ص123.

**والُجوفْ شَاحِبْ فِي نَهَارْ الْغَايْرَهْ  وينْ الْمَحَمسْ فِي السَما غُبَارْ**

هنا الشاعر وصفها وبالغ في وصفها وأعطاها مواصفات من خياله ,حيث يقول لست على بكرة عزيلة أي معزولة عن بقية الابل, قولي على التي صعدت لهيبي وحرقت حاشاي أي احشائي على إلى تدلت ضفائرها على صدرها التي لا تزال في أول قوتها, فهو من شدة تعلقه وتمسكه به لم تترك في قلبه جمرة إلا أشعلتها من الشوق والغزل لكي يعبر ما يجول بخاطره بأجمل الألفاظ والرموز .

**مْهِيتْ عَلَى سَي للشَوِيلْ وْخَلْفَه  وْيَصْبَحْ وْيَمْسَى بينْ عَشْرَه ابَالْ**

هنا يرمز الشاعر لمحبوبته بالشويل والخلفة وهي الناقة الصغيرة الفتية .

**وْلَا نَقَصُو لَهْ منْ غْبَارْ الْعَلْفَهْ  وْعَامينْ فِي صَابَةْ شعِيرْ قْدَالْ**

**وَإلا خَفِيفْ الرُوقْ قَاوِي عُرْفَهْ  مْخَرَطْ أَرْماحَهْ مْسَقمِينْ طْوَالْ**

يعني أنه تلقى أجود ما يمكن من تنشئة: ارضع عامين ورعى في أجود وأخصب مكان وتغدي من أجود غلة في إشارة إلى صحته الجيدة وبنيته القوية التي تمكنت من الجري وقطع المسافات البعيدة خفيفة الفزع ذات الشعر الطويل بأعلى رأسه ورقبته ذات السيقان الطويلة المستوية .

**قُولي عَلى الْهَجْفة رقِيقْ الَشفَه  الْوُقْفُو لْهَا وْ قُسْيِتْ عَلَى الْميجَالْ**

**مْرَايف على زُولْ الصَغيرهْ سُودهْ  نْتَمْ الشَهَاوي وبعْدَها نصْرَافْ**

هنا الشاعر متأثر بعشيقته فهو المرايف أي مرهف الحس من شدة الشوق والأصل فيه مرهف الحس بعد تغير صوتي طفيف جميل فهو متأثر بحبها وهيامه بالفتاة الشابة وهي مسعودة .

**وْللآنِي عَلَى الشّايْدة اللّي مِشَتْ  وثّنّت وجتْ قُولي على منْ سكنْ داهْ بتْ**

هـي البكـرة المشـهورة الممدوحـة المشـاد بهـا ، مـن شـدة غنجهـا ودلالهـا ذات المشـية بتمايل

**و يَاَ سعدْ مَنْ شَافْ بُشْرَةْ شبَحْهَا فهى فيِ تَبَعْهَا فَازَتْ عَلَى الْجيلْ لاَ مَنْ قَدَعْهَاَ**

وصف حسي بالناقة المطلق سراحها في البوادي ولا أحد قادر على القبض عليها وعادتها إلى الربع. فهي محببة لكنها صعبة المنال فائقة الجمال.

**زُولْ الصَغيرةْ الي قدْعُوَها دُوني وْبيها دُهُوني كَاحْلَةْ لنْظَارْ .**

الجميلة الصغيرة الشابة والأصل في قدعوها تطلق على الإبل فهنا الشاعر يصفه حبيبته بالناقة الشابة الفتية ذات العينين السوداء من الكحل أي الاثمد .

_والذي يبدو وقبل طي هذه النقطة إن الشعر الشعبي استطاع إن يحقق تواصلا مع الثقافة العربية القديمة في موضوعاته وطرق تصويره وفق إملاءات خيالية خارقة تؤكد للقارئ ان قائله "أي الشاعر الشعبي "وهو نحت يؤكد فعلا اطلاع هذا الشاعر على ما كان سائدا من ثقافة عربية و من أساطير استطاع إن يستمد منها أقواله و أوصافه [1] فكل ما يحتويه تراثنا الشعري الشعبي من رموز وإشارات هي ذات صلة بالأساطير الواردة في الشعر العربي وتمتد من أصولها ومنابعها الأولى إلى عصور غابرة فالشاعر الشعبي رغم جهله لحقيقة ما ترمز إليه الحيوانات وما تمثله من دلالات أسطورية عند العرب إلا انه أبدع في تصويرها[2]

[1] احمد أمين، صورة مشرقة من الشعر الشعبي الجزائري، جامعة الجزائر، دار الحكمة ،2007، ص 272.

[2] ديتلف نيلسون، التاريخ العربي القديم، ترجمة فؤاد حسنين، النهضة المصرية العامة، القاهرة، 1958 ص220.

## الخاتمة

وفي الأخير نختم البحث بمقولة الاكتم بن صيفي الذي يقول "عليكم بالإبل فأكرموها فإنها حصون العرب ولا تضعوا رقابها إلا في حقها فإن فيها مهر للكريمة

وبألبانها يتغذى الكبير و الصغير فالإبل رمز للطبيعة والبيئة البدوية التي كانت تمثل مصدرا أساسيا يستقي منه الشاعر الشعبي إبداعه وفنه و يستلهم منها صوره وتشبيهاته .

ويحمل مكانة خاصة لا يمكن أن يتجاهلها في عمله الإبداعي ،مما جعل لها أثرا واضحا جليا وبدأ كل ما فيها عند الشاعر الشعبي بصورة المظهر المثالي فناقته هي ناقة مثال ،فسعى الشاعر من خلالها إلى رسم هذه الصورة الجمالية ذات الدلالة العميقة.

تتشابه اللوحات الإبداعية لمظاهر الطبيعية بشكل واضح خاصة لدى الشاعر الشعبي الذي بدأ ظهور صورها واضحا بشكل كبير وهذا ليبين مدى أهميتها وقد احتلت الابل مكانة مرموقة عند البدو منذ الماضي البعيد والى الحاضر ولايزال لها حظ وفير عند كثير من الناس من حضر وبدو ..ولا ينسى العرب والمسلمون دور الابل في نشر الدعوة الإسلامية في الجزيرة العربية وخارجها وكانت الابل لها دور في حياة الأجداد ..

كانت مصدر رزقهم ووسيلة مواصلاتهم وترحالهم وعتاد حربهم وغزوتهم ..ويطلق البدو على الجمل سفينة الصحراء ويقال عليها "الابل عز لأهلها' وقد قيل ما خلق الله شيئا من الدواب حيرا من الابل ,ان حملت أثقلت وان سارت أبعدت, وان حلبت أروت ,وان نحرت أشبعت

فمكانتها منذ الأزل ،حيث نلتمس في شعر ابن سمينة شاعر الغزل أنه استطاع أن يوظفه بأنواعه المختلفة لخدمة موضوعاته برغم من طغيان الطابع التقليدي عليها،فمن بين أهم النتائج التي تم استخلاصها من خلال يحثنا هذا وهي :

_ هو أن إبراهيم بن سمينة اهتم بالإبل في شعره إلى حد لافت للانتباه .

– وظف الجمل والناقة في وضعيات مختلفة لكنه كان تركيزه كله على الناقة لأنها رمز للخصوبة

–كان إبراهيم بن سمينة يقصد الناقة كثيرا ولكنه صرح بأنه لا يعنيها ،بل يقصد الفتاة ومثال دلك قال :

**مَانيِشء عَنْ بَكْرةُ عَزِيلَهْ نَايْرَهْ يْجيبْ هيتْهَا الْوَمَالْ وَالخَطَارْ**

كثيرا ما يستطرد في وصف الناقة أوصافا مثالية بل أسطورية لأنه لا وجود لتلك الأوصاف في الواقع ، ثم يستدرك أنه لا يعني الناقة إنما يعني محبوبته التي يهيم بها ويتحدث عنها في سائر أشعاره ،وهذا لشدة التلازم بين الفتاة والناقة في أشياء كثيرة فالبدوي عنده الناقة هي مستقبل واعد وهي رمز للخصوبة وهي الرزق الحلال.

وهكذا يضعها في معادل موضوعي للمرأة، فنجد عند الفلاح الأرض تعادل الناقة لان فيها الخصوبة فالناقة ساهمت في إثراء التراث العربي و الشعر الشعبي خاصة للخطوة و المكانة التي تحملها عند الشاعر.

ونأمل أن يكون قد وفقنا إلى حد ما في تقديم ولو لمحة عن قيمة الجمل ودلالتها في الشعر الشعبي في ديوان إبراهيم بن سمينة .

# قائمة المصادر والمراجع

## المصادر :

**القرآن الكريم**

## المراجع:


1. إسماعيل عبد العليم محمد علي، ظاهرة الغموض في الشعر العربي الحديث ،دار الفكر العربي،القاهرة ،دط،1432.
2. براهمي عبد الكريم ، تمثلات الجمل في أغاني التراث الشعبي، مخبر الدراسات مغاربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
3. جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، ابن منظور دار الصادر سنة2003 دط,15حرف الألف.
4. حتي حنا ناصر , الناقة في العصر الجاهلي ,دار الكتب العلمية ,ط1 ,2007.
5. حرز الله 1الحاج بالقاسم حياته وأعماله تحرير الأستاذ العربي حرز الله نشر الرابطة الوطنية للأدب الشعبي لاتحاد الكتاب الجزائريين ، الجزائر 2006 .

   أمين 1احمد ، صورة مشرقة من الشعر الشعبي الجزائري، جامعة الجزائر، دار الحكمة ،2007.
6. حسين إبراهيم ,مكانة الإبل عند أهل الصحراء، مجلة زابريس يوم 02-11-2009 .
7. حشلاف عثمان: الرمز و الدلالة في شعر المغرب العربي المعاصر (فترة الاستقلال) ،الجزائر(دط)،2000م،
8. حموي 1صبحي المنجد الوسيط في العربية المعاصرة ،دار المشرق ،بيروت ،لبنان.

دراسات أدبية، العدد13.

9. راتب العويثاني مزيد: المعايشة الجمالية، دراسات فكرية جماعية تناولت العلاقة بين الإنسان والأشياء والفن، دار الينابيع، دمشق، دط، 2004.


## الرسائل الجامعية:


10. زغب احمد ، ديوان إبراهيم بن سمينة، من إصدارات رابطة الفكر والإبداع، ولاية الوادي.

سويزف فريدة ، توظيف التراث في شعر عبد الصبور، عود الند مجلة ثقافية، فصيلة الناشر د عادل الهواري، الجزائر ع9 2018.

شعبان منير مصطفى ، أفلا ينضرون إلى الابل كيف خلقت، المجلة العربية، العدد297 .

صويلح ياسين سفينة الصحراء في تراث البادية، مجلة الحرس الوطني، العدد،25، 2يونيو،2003.

11. عبد ناصر ياسمين,الرمزية الدينية, زهراء الشرق القاهرة ,دط, سنة 2006.
12. عدواني علي الواكد ، احد أعلام العشائر الدينية ,السبت 20.12.03.
13. عمرانَي محمد الصالح البو :أثر الأسطورة فَي لغة أدونيس الشعرّة (بحث فَ الدلالة)،دار نهى ،صفاقس ،ط1.2006م.

14.كعوان محمد :التأويل وخطاب الرمز، قراءة في الخطاب الشعري الصوفي العربي المعاصر دار بهاء الدين ،الجزائر،ط1 1430هـ،2009م.
لحزامى العبيري ، الصحارى، الابل لها مكانتها الخاصة في نفوسنا ,الثلاثاء 11من ذي القعدة 1426 ,ديسمبر2005م,العدد13686.
15.لوحيشي ناصر ،الرمز في الشعر العربي ، عالم الكتب الحديثة ربد ، الأردن ، ط1,2011.

## المجلات:

16.مخالفة عبد الحليم: تجليات الأسطورة في شعر نزار قباني السياسية ،الجزائر.
مسعد عبير محمد فايز ، ،مستويات الخطاب البلاغي في سورة البقرة، مذكرة قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الماجستير في العربية، إشراف خليل عودة، جامعة النجاح الوطنية، قسم اللغة العربية،نابلس،فلسطين،1421هـ.
17.مصطفى[1]ابراهيم وآخرون :مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية السنة 2004 ع1،ط4.
18.مفتوح محمد: احمد الرمز و الرمزية في الشعر, دار المعارف القاهرة, ط3 ,1944.
19.ناصف مصطفي: الصورة الأدبية ، دار الأندلس، بيروت، لبنان،ط3،1983م.
20.نيلسون 1ديتلف ، التاريخ العربي القديم، ترجمة فؤاد حسنين، النهضة المصرية العامة، القاهرة.

| | العناوين | الصفحة |
|---|---|---|
| | **شكر وعرفان** | |
| | **المقدمة** | ا/ب/ج/د |
| | **المدخل** | 05 |
| | اولا: مفهوم الادب الشعبي | 06 |
| | مفهوم الشعر | // |
| | مفهوم الشعبي | // |
| | الشعر الشعبي | 07 |
| | ثانيا: الابل في الشعر الشعبي | 09 |
| | علاقة الابل بالشعر الشعبي | // |
| | ا/الابل رمز القوة | // |
| | ب/الابل مصدر عز | 11 |
| | ثالثا: التعريف بصاحب المدونة | 13 |
| | اهم خصائص شعره | 14 |
| | **الفصل الاول** | |
| | اولا: الجمل عند البدو | 16 |
| | ثانيا: علاقة الابل بالبيئة البدوية (الصحراوية) | 17 |
| | ثالثا: اهمية الابل عند البدو | 21/20 |
| | **الفصل الثاني** | |
| | اولا: علاقة الشعراء البدو بالابل | 23 |
| | ثانيا: الشاعر ابراهيم بن سمينة وعلاقته بالابل | 24 |
| | ثالثا: مسميات الابل | 30/25 |
| | **الفصل الثالث** | |

| | | |
|---|---|---|
| | اولا: الحقول الدلالية للجمل في ديوان ابراهيم بن سمينة | 33/32 |
| | 1/المفردات ومسميات الابل | 34 |
| | 2/المفردات الدالة على اعضاء الابل | // |
| | 3/المفردات المتعلقة بالابل و وظائفها | 35 |
| | 4/المفردات الدالة على مراحل السن | // |
| | 5/اسماء جماعة الابل | // |
| | 6/الكلمات المتعلقة بحركات واصوات الابل | 38/36 |
| | 7/المفردات المتعلقة بالابل وادواته | // |
| | 8/تحليل جميع الحقول السابقة | // |
| | ***الفصل الرابع*** | |
| | اولا: مفهوم الرمز الاسطوري في الشعر الشعبي | 40 |
| | 1/مفهوم الرمز | // |
| | 2/مفهوم الاسطورة | 42/41 |
| | ثانيا: طبيعة الرمز الاسطوري | 43 |
| | ثالثا: التوظيف الفني لرمز الاسطوري | 45/44 |
| | رابعا: الرمز الاسطوري في الشعر الشعبي | 46 |
| | خامسا: رمزية الجمل | 50/47 |
| | ***الخاتمة*** | 53/52 |
| | ***قائمة المصادر و المراجع*** | 56/55 |
| | ***الفهرس*** | 59/58 |

# * ملخص المذكرة:

الشعر كلام ينبعث من وحي السليقة وهدي الفطرة , وتمليه مواقع الحياة التي يحياها العربي بما يحيط به من صور ومشاهد , فلا يحاول الشاعر أن يمدّ بصره إلى أبعد مما يرى أمامه , وإنما يحاول أن يبرز ما يراه في وضوح وبساطة وسهولة, فلا يغوص وراء المعاني ولا يبتعد في تصورها, وإذا وقع على المعنى الذي يريده وأخرجه في أوضح صورة فلا يتكلف له في اللفظ أو الصياغة , وإنما يرسل إرسالا طبيعيا , كما قال الجاحظ "كل شيء للعرب فإنما هو بديهة وارتجال "

ومن المعلوم أن الصورة أو الشكل أو الصياغة في الكلام تكاد تكون هي الجوهر وإن كانت الصورة ليست مقصورة على الهدف الجمالي , وإنما هي أيضا ذات قيمة عاطفية ووصفية ومعرفية ,وتعبير شامل .

إننا نحيا بالصورة ذلك لأنها في نظرنا تحمل مقتضيات العلم ومقومات الإنسان من قيمة أخلاقية وجمالية والتي تجعل منه إنسانا بالعمق وتجدر الإشارة بهذا الصدد إلى أنه يمكن أن تكون صورة ما جميلة دون أن يكون الجمال هو الغرض المقصود أو الوحيد في إيرادها , بل يمكن أن تكون لها وظائف أخرى , إن الصورة أكثر احتمالا لتعدد التفسير الذي لا سبيل أن يعرف كنهه من العبارة المجردة , إلا أننا سوف نركز في هذه الدراسة المعنونة ب :

قيمة الجمل ودلالتها في ديوان إبراهيم بن سمينة <انموذجا > , إذ يحظى الجمل بمكانة متميزة في الشعر الشعبي لأنه يعتبر عماد الحياة لدى الإنسان العربي، فهو أهم وسائل المواصلات و الترحال في الجزيرة العربية و بلدان الصحراء لأنه الحيوان المناسب للصحراء، بل يعتبر أهم وسيلة من وسائل العيش و البقاء، ومن هنا فقد احتل مكانة مرموقة في حياة العربي الذي جعل له الأسماء الكثيرة و حرم أكل بعضها على نفسه، كما شغل منزلة

في شعره و أصبح جزءا مهما في ذلك العصر و علامة من علامات القصيدة الشعبية, لذا فلا عجب أن يكون الجمل محل اهتمام الكثير من الشعراء قديما و أن يكون مجالا فسيحا لجهود متكاملة متآزرة من أجل وصفه و تصويره في أعمق صوره .

كما أن اختيار ديوان إبراهيم بن سمينة ليس اعتباطيا بل لكونه من أهم شعراء منطقة وادي سوف, وكذلك هو من القلائل الذين بقيت البعض من قصائدهم عالقة في أذهان الرواة مما سهل على المهتمين جمعها في ديوان خاص بها. وللوصول الى مرامي البحث و الكشف عن مكنوناته قمنا بطرح الإشكالات التالية:

أولا ما مدى أهمية الابل عند البدو ؟ ثانيا ماهي أهم رموز ودلالات الابل التي تم ذكرها في ديوان إبراهيم بن سمينة؟ ثالثا ما هو الرمز الأسطوري في الشعر الشعبي؟ وفي محاولة للإجابة عن هذه الأسئلة اتبعنا الخطة الآتية استدعتها طبيعة البحث اقتضت تقسيمه إلى مقدمة ومدخل وفصلين و خاتمة, وقائمة أهم المصادر والمراجع ,تناولنا في المدخل ماهية الشعر الشعبي وبلاغته ,مفهوم الإبل في الشعر الشعبي ,التعريف بصاحب المدونة.

أما الفصل الأول فقد تطرقنا إلى الجمل عند البدو و علاقة الإبل بالبيئة البدوية , أهمية الإبل عند البدو , رمز الإبل في شعر بن سمينة ,أما الفصل الثاني دلالات الإبل في شعر بن سمينة والرمز الأسطوري في الشعر الشعبي ,ولقد اعتمدنا في البحث جملة من المناهج التي اقتضتها طبيعة الدراسة منها على المنهج الوصفي التحليلي الذي استعنا به في وصف الابل يصف لنا الإبل في الشعر الشعبي , على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها "ديوان إبراهيم بن سمينة الأستاذ الدكتور أحمد زغب والذي يعتبر نواة البحث والمادة الخام وكتاب "البدو في حلهم وترحالهم للمرزوقي ,وقد تناولت هذه الدراسة صورة الجمل ودلالتها في الشعر الشعبي

أما عن أهم الصعوبات التي اعترضتنا أثناء الدراسة فهي عدم الحصول على بعض المراجع المهمة في البحث صعوبة فهم بعض الألفاظ في الديوان ,إلا أننا تغلبنا عليها بالرجوع لبعض الأساتذة وأشكرهم على توضيح الكثير من المعاني ,والاستعاضة عن المراجع المفقودة بمراجع

أخرى سدت حاجتي في الموضوع ويحمل مكانة خاصة لا يمكن أن يتجاهلها في عمله الإبداعي ،مما جعل لها أثرا واضحا جليا وبدأ كل ما فيها عند الشاعر الشعبي بصورة المظهر المثالي فناقته هي ناقة مثال ،فسعى الشاعر من خلالها إلى رسم هذه الصورة الجمالية ذات الدلالة العميقة.

تتشابه اللوحات الإبداعية لمظاهر الطبيعية بشكل واضح خاصة لدى الشاعر الشعبي الذي بدأ ظهور صورها واضحا بشكل كبير وهذا ليبين مدى أهميتها وقد احتلت الابل مكانة مرموقة عند البدو منذ الماضي البعيد والى الحاضر ولايزال لها حظ وفير عند كثير من الناس من حضر وبدو ..ولا ينسى العرب والمسلمون دور الابل في نشر الدعوة الإسلامية في الجزيرة العربية وخارجها وكانت الابل لها دور في حياة الأجداد..

كانت مصدر رزقهم ووسيلة مواصلاتهم وترحالهم وعتاد حربهم وغزوتهم ..ويطلق البدو على الجمل سفينة الصحراء ويقال عليها "الابل عز لأهلها' وقد قيل ما خلق الله شيئا من الدواب حيرا من الابل ,ان حملت أثقلت وان سارت أبعدت, وان حلبت أروت ,وان نحرت أشبعت فمكانتها منذ الأزل ،حيث نلتمس في شعر ابن سمينة شاعر الغزل أنه استطاع أن يوظفه بأنواعه المختلفة لخدمة موضوعاته برغم من طغيان الطابع التقليدي عليها،فمن بين أهم النتائج التي تم استخلاصها من خلال يحثنا هذا وهي:

_ هو أن إبراهيم بن سمينة اهتم بالإبل في شعره إلى حد لافت للانتباه.

-وظف الجمل والناقة في وضعيات مختلفة لكنه كان تركيزه كله على الناقة لأنها رمز للخصوبة

-كان إبراهيم بن سمينة يقصد الناقة كثيرا ولكنه صرح بأنه لا يعنيها ،بل يقصد الفتاة ومثال دلك قال:

مَانيِشء عَنْ بَكْرةُ عَزِيلَهْ نَايْرَهْ  يْجيبْ هيثْهَا الْوَمَالْ وَالخَطَارْ

كثيرا ما يستطرد في وصف الناقة أوصافا مثالية بل أسطورية لأنه لا وجود لتلك الأوصاف في الواقع ، ثم يستدرك أنه لا يعني الناقة إنما يعني محبوبته التي يهيم بها ويتحدث عنها في سائر أشعاره ،وهذا لشدة التلازم بين الفتاة والناقة في أشياء كثيرة فالبدوي عنده الناقة هي مستقبل واعد وهي رمز للخصوبة وهي الرزق الحلال .

وهكذا يضعها في معادل موضوعي للمرأة، فنجد عند الفلاح الأرض تعادل الناقة لان فيها الخصوبة فالناقة ساهمت في إثراء التراث العربي و الشعر الشعبي خاصة للخطوة و المكانة التي تحملها عند الشاعر وأخيرا نشكر الأستاذ الدكتور أحمد زغب لإشرافه وتوجيهه لنا وتقويم مسارنا في الدراسة, فله منا خالص الشكر والتقدير. نأمل أن يضيف هذا البحث لبنة في صرح البحوث في تراثنا الشعبي الذي يفتقر إلى مزيد من دراساته وسبر أغواره..

# *Résumé de la note :*

La poésie s’inspire de la salive et du don de l’instinct, dictée par les sites de la vie vécue par les Arabes dans les images et les scènes environnantes, ne cherche pas à étendre la vision du poète au-delà de ce qu’il voit devant lui, mais cherche à mettre en valeur ce qu’il voit dans la clarté, la simplicité et la facilité, ne plonge pas derrière les significations. Comme il a dit: "Tout pour les Arabes, c'est un émerveillement et une improvisation"

On sait que l’image, la forme ou les mots utilisés dans la parole sont presque l’essence, bien que l’image ne se limite pas à un objectif esthétique, mais qu’elle ait également une valeur émotionnelle, descriptive et cognitive, ainsi qu’une expression globale.

Nous vivons dans ce sens car, à notre sens, il porte les exigences de la science et des éléments humains de valeur morale et esthétique, ce qui le rend profondément humain. Il convient de noter à cet égard qu’une image peut être belle sans que la beauté ne soit le but premier ou unique de son introduction, Dans d’autres travaux, l’image est plus susceptible d’avoir une multitude d’interprétations que la phrase abstraite ne peut être connue, mais nous nous concentrerons sur cette étude intitulée:

La valeur des phrases et leur signification dans le bureau d'Ibrahim bin Samina <modèle>, car le chameau occupe une place particulière dans la poésie populaire car c'est le berceau de la vie du peuple arabe, c'est le moyen de transport le plus important dans la péninsule arabique et les pays déserts, car c'est l'animal approprié du désert, C'est ainsi qu'il occupa une place de choix dans la vie de l'Arabe qui lui donna le nom de nombreux et le sanctuaire de manger une partie de lui-même. Il occupa une place dans sa poésie et devint une partie importante de cette époque et un signe du poème populaire. Le chameau a attiré l'attention de nombreux poètes dans les temps anciens et pour devenir une région de fascia Nécessite des efforts concertés et intégrés pour la décrire et la présenter sous sa forme la plus profonde.

Le choix de Diwan Ibrahim bin Sumina n'est pas arbitraire, mais parce qu'il est l'un des plus importants poètes de Wadi Suf, ainsi que l'un des rares poèmes restés gravés dans l'esprit des narrateurs, ce qui a facilité la tâche de ceux qui souhaitaient les récupérer dans une bibliothèque privée. Afin d'atteindre les objectifs de la recherche et de révéler ses composantes, nous avons soulevé les problèmes suivants:

Tout d'abord, quelle est l'importance des chameaux pour les bédouins? Deuxièmement, quels sont les principaux symboles et signes de chameaux mentionnés dans le Diwan d'Ibrahim ibn Samina?

Troisièmement, quel est le symbole mythique de la poésie populaire? Pour tenter de répondre à ces questions, nous avons suivi le plan suivant, appelé par la nature de la recherche, qui nécessitait sa division en une introduction, une introduction, deux chapitres et une conclusion, ainsi qu'une liste des sources et références les plus importantes: dans l'introduction, nous avons abordé le sens de la poésie populaire et son éloquence, le concept de chameaux dans la poésie populaire.

En ce qui concerne le premier chapitre, nous avons abordé les phrases des Bédouins, la relation entre les chameaux et leur environnement, l'importance des chameaux chez les Bédouins, le symbole des chameaux dans la poésie du fils de Sumina, le deuxième chapitre les connotations sur les chameaux chez Ben Samina et le symbole légendaire dans la poésie populaire. L'étude est basée sur l'approche descriptive analytique utilisée pour décrire les chameaux: la chamelle de la poésie populaire décrit de nombreuses sources et références, dont la plus importante est le Diwan d'Ibrahim bin Samina, le professeur Ahmed Zoghb, considéré comme le noyau de la recherche et des matières premières. Cette étude a été adressée L'image du chameau et son importance dans la poésie populaire

En ce qui concerne les difficultés les plus importantes rencontrées au cours de l’étude, c’est l’absence de certaines références importantes dans la recherche qui soit difficile à comprendre au Bureau mais nous surmontons par référence à certains professeurs et nous les remercions de clarifier de nombreux sens et de remplacer les références manquantes par d’autres références qui bloquaient mon besoin en la matière et conservaient le statut. Surtout qu'il ne peut pas les ignorer dans son travail de création, qui a eu un impact clair et a lancé tout ce que le poète sous la forme de l'apparence idéale d'élégance est un exemple, le poète a cherché à dessiner cette image esthétique d'une signification profonde.

Les peintures créatives ressemblent aux phénomènes naturels, en particulier chez le poète populaire, dont les images sont très claires et montrent à quel point il est important: le chameau occupe une place de choix parmi les Bédouins depuis le passé et le présent et il a encore beaucoup de chance avec beaucoup de gens qui ont assisté et commencé .. Et les musulmans, le rôle des chameaux dans la diffusion de l'appel islamique dans la péninsule arabique et au-delà, et les chameaux jouent un rôle dans la vie des grands-parents.

Ils étaient la source de leur gagne-pain, de leurs moyens de transport, de leurs migrations, de l'équipement de leur guerre et de

leur invasion. Les Bédouins ont mis en marche le chameau, le bateau du désert, et on disait "Le chameau est pour son peuple", a-t-on dit. Dieu a créé des animaux à partir des chameaux. Depuis son époque, nous recherchons dans la poésie de Ibn Sumina, le poète de la filature, qu'il ait pu l'employer dans différents types pour servir ses sujets malgré la tyrannie du caractère traditionnel. Parmi les résultats les plus importants qui ont été tirés de cette envie, citons:

_ Ibrahim ibn Samina prenait remarquablement soin du chameau dans ses cheveux.

- Il a utilisé chameau et chameau dans différentes positions, mais il se concentrait exclusivement sur le chameau, symbole de la fertilité

- Ibrahim bin Sumina voulait dire beaucoup de chameau, mais il a dit que cela ne voulait pas dire, mais la fille et l'exemple du Dalk ont déclaré:

Mannaa à propos de la bobine Nirah a répondu par Alumal et Alkhar

La description du chameau est souvent décrite comme idéale, mais mythique, parce qu'elle n'existe pas vraiment, mais elle ne signifie pas qu'il s'agit d'un chameau, mais bien de sa bien-aimée, qu'il déteste et dont elle parle dans toute sa poésie, en raison de la grande corrélation

qui existe entre la fille et le chameau. Promise est le symbole de la fécondité est un moyen de subsistance halal.

Et ainsi les place dans un équivalent objectif des femmes, nous trouvons la terre paysanne équivalente au chameau car la fertilité et l'élégance ont contribué à l'enrichissement du patrimoine arabe et de la poésie populaire, en particulier le pas et la place assumés par le poète et remercient enfin le professeur Dr. Ahmed Zoghb pour ses conseils et nous guider et évaluer notre parcours dans l'étude Merci et appréciation. Nous espérons que cette recherche ajoutera une pierre à l'édifice de la recherche dans notre héritage populaire, qui manque de plus d'études et de sondes.